

تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة  
المرنيسي: دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة نظر كارل روجرز

بحث جامعي

إعداد:

نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي:

دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة نظر كارل روجرز

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠

المشرف:

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : نقيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠ :

موضوع البحث : تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء

الحريم" لفاطمة المرينسي: دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة

نظر كارل روجرز

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٥ نوفمبر ٢٠٢٤

الباحثة



نقيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠

### تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة تحت العنوان تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي: دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة نظر كارل روجرز قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٥ نوفمبر ٢٠٢٤

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتور عبد المنتقم الأكصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

### تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠ :

العنوان : تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة

المرنيسي: دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة نظر كارل روجرز

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ٥ نوفمبر ٢٠٢٤

### لجنة المناقشة

التوقيع  
( )

١- عارف مصطفى، الماجستير (رئيس المناقش)

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

( )

٢- د. عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير (المناقش الأول)

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

( )

٣- الاستاذة الدكتورة معصمة، الماجستير (المناقشة الثانية)

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

### المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## استهلال

قال الله تعالى:

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥-٦ / ٩٣)

*"Maka sesungguhnya bersama kesulitan ada kemudahan. Sesungguhnya bersama kesulitan ada kemudahan." (Q.S Al-Insyirah: 5-6)*

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدتي المحبوبة، أنيسة الفريدة

والدي المحبوب، سوليستيو

وأختي الصغيرة، اناستاشا الزهرة تيان نزيله

## توطئة

حمدا كثيرا لله عز وجل نحمده ونستعينه، ونشكره على نعمه التي لا تحصى، والذي وفق الباحثة في مسيرتها الدراسية في قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج التي توجت بالنجاح، وكل هذا بفضل عز وجل. والصلاة والسلام على خير الخلق، محمد صلى الله عليه وسلم، الذي تأدب بآداب الإسلام فكان من المتفوقين والمتقدمين.

أما بعد، فتتقدم الباحثة بكلمة شكرٍ وتقديرٍ لكل من قدم دعمه ومساعدته للباحثة في إعداد هذا البحث الجامعي، وخصوصاً إلى:

- ١- الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، كمدبر جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- الدكتور محمد فيصل الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- الدكتور عبد الباسط الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي. شكرا جزيلاً على النصائح التوجيهات.
- ٥- جميع المدرسين والمدرسات، الكرماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم.
- ٦- أصدقاء المحبوبين في الجامعة (مفتوحة سلامة النعمة، هيلدان نور الهدية، بونجا مزدلفة الريان، نور العارفة، نبيلة نور خنساء)
- ٧- أصدقاء الباحثة المتخرجين في معهد دار الحكمة، المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ مالانج عام ٢٠٢٠. (زررة ألن زريرة، قطرة الندى فردوسية، صفا لولا كامبلا، فينتا نايبلا أمة الله، وردة نيل رحمتك، فوزية مفيدة)

٨- أصدقاء الباحثة في المعهد الإسلامي الإمام الدمهوري مالانج.

وأخيراً، جزاهم الله حسن الجزاء. بارك الله فيهم وعسى الله أن يشملنا بتوفيقه ويسهل أمورنا ويبارك فيه ويجمعنا في الخيرات.. آمين يا رب العلمين.

تحريراً بمالانج، ٥ نوفمبر ٢٠٢٤

الباحثة

نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٢٠

## مستخلص البحث

الفضيلة، نفيسة الزهرة عقيلة (٢٠٢٤). تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي: دراسة في علم النفس الأدبي من وجهة نظر كارل روجرز. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير.

الكلمة الأساسية: تحقيق الذات، رواية، علم نفس الشخصية

تستند هذه الدراسة إلى نظرية علم نفس الشخصية لكارل روجرز لتحليل مفهوم الذات وعملية تحقيق الذات في الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرينسي. من خلال هذه النظرية، يتم فهم كيف تطور الشخصية أفضل إمكاناتها وتجاوز القيود الاجتماعية والثقافية. تُسلط الدراسة الضوء على كيف أن فاطمة، على الرغم من نشأتها في بيئة مليئة بالتقاليد والنظام الأبوي، تسعى لتحقيق الحرية من خلال عملية تحقيق الذات التي تتماشى مع مفهوم روجرز عن الشخص الذي يحقق إمكاناته الكاملة. تهدف هذه الدراسة إلى (١) معرفة مفهوم الذات في الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرينسي (٢) وصف عملية تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرينسي. هذا البحث هو البحث النوعي مع نهج نفسي، وخاصة نظرية علم نفس شخصية كارل روجرز. وتنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى نوعين هما: (١) البيانات الأولية، وهي رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي والتي نشرتها دار وردون في سوريا في عام ١٩٩٧، (٢) البيانات الثانوية من الكتب ذات الصلة بنظرية وموضوع الدراسة. وتنقسم طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة إلى تقنيتين هما: (١) تقنية القراءة (٢) تقنية التسجيل. طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة طريقة مايلز وهوبرمن، وهي (١) تقليل البيانات، (٢) تقديم البيانات، (٣) واستخلاص الاستنتاجات. تتضمن نتائج هذه الدراسة (١) تمثيل مفهوم فاطمة الذاتي الذي تم تشكيله من خلال عملية مراقبة حياتها والتي تنتج تصورًا للحرية موصوفًا بـ (أ) الصورة الذاتية، (ب) الذات المثالية، (ج) تقدير الذات. (٢) شخصية فاطمة تمر بعملية تحقيق الذات، أي من خلال (أ) الانفتاح على التجربة، (ب) الحياة الوجودية، (ج) الثقة في الكائنات، (د) الشعور بالحرية و (هـ) الإبداع.

## ABSTRACT

**Fadlilah Nafisatuz Zahroh Aqilatul (2024).** *Self-Actualization of the Main Character in the Novel Ahlam An-Nisa' Al-Harem by Fatima Mernissi: A Study in Literary Psychology from Carl Rogers' Perspective.* Thesis Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

Key Word: Self-Actualization, Novel, Personality Psychology

---

This study is based on Carl Rogers' personality psychology theory to analyze the concept of self and the process of self-actualization in the main character of the novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* by Fatima Mernissi. Through this theory, it is understood how personality develops its best potential and transcends social and cultural limitations. The study highlights how Fatima, despite growing up in an environment filled with tradition and patriarchy, seeks freedom through the process of self-actualization that aligns with Rogers' concept of an individual reaching their maximum potential. This study aims to (1) understand the concept of self in the main character of the novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* by Fatima Mernissi, and (2) describe the process of self-actualization of the main character in *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* by Fatima Mernissi. This research is qualitative with a psychological approach, particularly Carl Rogers' personality psychology theory. The data sources in this study are divided into two types: (1) primary data, which is the novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* by Fatima Mernissi, published by Dar Wardun in Syria in 1997, and (2) secondary data, which includes books related to the theory and the topics discussed in the research. The data collection methods used in this study are divided into two techniques: (1) reading technique, and (2) note-taking technique. The data analysis method used in this study is the Miles and Huberman method, which consists of (1) data reduction, (2) data display, and (3) conclusion drawing. The findings of this study include (1) the representation of Fatima's concept of self, formed through the process of observing her life, which produces a perception of freedom described as (a) self-image, (b) ideal self, and (c) self-worth. (2) Fatima's personality undergoes a process of self-actualization, which is achieved through (a) openness to experience, (b) existential living, (c) trust in her organism, (d) feelings of freedom, and (e) creativity.

## ABSTRAK

**Fadlilah, Nafisatuz Zahroh Aqilatul** (2024). *Aktualisasi Diri Tokoh Utama dalam Novel "Ahlam An-Nisa' Al-Harem" Karya Fatima Mernissi: Sebuah Studi Psikologi Sastra dari Sudut Pandang Carl Rogers*. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

Kata Kunci: Aktualisasi, Novel, Psikologi Kepribadian

---

Penelitian ini didasarkan pada teori psikologi kepribadian Carl Rogers untuk menganalisis konsep diri dan proses aktualisasi diri pada tokoh utama dalam novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* karya Fatima Mernissi. Melalui teori ini dipahami bagaimana kepribadian mengembangkan potensi terbaiknya dan melampaui batasan sosial dan budaya. Studi ini menyoroti bagaimana Fatima, meski tumbuh di lingkungan yang penuh tradisi dan patriarki, mencari kebebasan melalui proses aktualisasi diri yang sejalan dengan konsep Rogers tentang seseorang yang mencapai potensi maksimalnya. Penelitian ini bertujuan untuk (1) mengetahui konsep diri tokoh utama dalam novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* karya Fatima Mernissi (2) mendeskripsikan proses aktualisasi diri tokoh utama dalam novel *Ahlam An-Nisa' Al-Harem* oleh Fatima Mernissi. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif dengan pendekatan psikologi khususnya teori psikologi kepribadian Carl Rogers. Sumber data dalam penelitian ini dibagi menjadi dua jenis: (1) data primer yaitu novel *Impian Perempuan di Harem* karya Fatima Mernissi yang diterbitkan oleh Dar Wardun di Suriah pada tahun 1997, (2) data sekunder data dari buku-buku yang berkaitan dengan teori dan pokok bahasan penelitian. Metode pengumpulan data yang digunakan dalam penelitian ini dibagi menjadi dua teknik: (1) teknik membaca (2) teknik mencatat. Metode analisis data yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode Miles dan Huberman yaitu (1) reduksi data, (2) penyajian data, (3) dan penarikan kesimpulan. Temuan penelitian ini meliputi (1) representasi konsep diri Fatima yang terbentuk melalui proses pengamatan kehidupannya yang menghasilkan persepsi kebebasan yang digambarkan sebagai (a) citra diri, (b) diri ideal, dan (c) nilai diri. (2) Kepribadian Fatima mengalami proses aktualisasi diri, yaitu melalui (a) keterbukaan terhadap pengalaman, (b) kehidupan eksistensial, (c) kepercayaan pada organismenya (d) perasaan kebebasan, dan (e) kreativitas.

## محتويات البحث

|                               |       |                              |
|-------------------------------|-------|------------------------------|
| تقرير الباحثة                 | ..... | Error! Bookmark not defined. |
| تصريح                         | ..... | Error! Bookmark not defined. |
| تقرير لجنة المناقشة           | ..... | ب                            |
| استهلال                       | ..... | د                            |
| الإهداء                       | ..... | هـ                           |
| توطئة                         | ..... | و                            |
| مستخلص البحث (العربية)        | ..... | ح                            |
| مستخلص البحث (الإنجليزية)     | ..... | ط                            |
| مستخلص البحث (الإندونيسية)    | ..... | ي                            |
| محتويات البحث                 | ..... | ك                            |
| الفصل الأول: مقدمة            | ..... | ١                            |
| أ- خلفية البحث                | ..... | ١                            |
| ب- أسئلة البحث                | ..... | ٤                            |
| ج- أهداف البحث                | ..... | ٤                            |
| د- فوائد البحث                | ..... | ٤                            |
| الفصل الثاني: الإطار النظري   | ..... | ٦                            |
| أ- مفهوم علم النفس الأدب      | ..... | ٦                            |
| ب- مفهوم علم النفس الشخصية    | ..... | ٦                            |
| ج- مفهوم الذات (Self-Concept) | ..... | ٧                            |

|    |   |
|----|---|
| ١٠ | د- التحقيق الذات كارل روجرز (Self-actualization)                        |
| ١٦ | الفصل الثالث: منهجية البحث  |
| ١٦ | أ- نوع البحث  |
| ١٦ | ب- مصادر البيانات   |
| ١٧ | ج- تقنيات جمع البيانات  |
| ١٧ | د- تقنيات تحليل البيانات  |
| ١٩ | الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليله                                      |
|    | أ) مفهوم الذات للشخصية الرئيسية في رواية ” أحلام النساء الحريم “ لفاطمة |
| ١٩ | مريسي من وجهة نظر كارل روجرز  |
| ١٩ | ١- الصورة الذاتية (Self-image)  |
| ٢١ | ٢- الذات المثالية (Ideal-self)  |
| ٢٣ | ٣- قيمة الذات (Self-worth)  |
|    | ب- عملية تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية ” أحلام النساء الحريم “  |
| ٢٥ | لفاطمة مريسي من وجهة نظر كارل روجرز                                     |
| ٢٥ | ١- الانفتاح على التجربة   |
| ٢٨ | ٢- الحياة الوجودية  |
| ٤١ | ٤- الشعور الحرة (Experiential Freedom)                                  |
| ٤٢ | ٥- الإبداع (Creativity)   |
| ٤٧ | الفصل الخامس: الإختتام  |
| ٤٧ | أ- الخلاصة  |

|    |                              |
|----|------------------------------|
| ٤٨ | ..... التوصيات               |
| ٤٩ | ..... قائمة المصادر والمراجع |
| ٥٤ | ..... سيرة ذاتية             |

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ- خلفية البحث

علم النفس الأدبي يعني علم متعدد التخصصات للأدب وعلم النفس يستخدم لتحليل الأعمال الأدبية من حيث علم النفس، إحداهما هي المشاكل النفسية للشخصيات. علم النفس فريد من نوعه عن العلوم الأخرى لأن الشيء الذي تمت دراسته هو السلوك البشري، بينما يمكن استخدام الأدب كأحد الأشياء في البحث النفس. لفهم علم النفس الأدبي، هناك ثلاث طرق، وهي أولاً، فهم علم النفس الذي سيتم استخدامه لتحليل الأعمال الأدبية؛ وثانياً، فهم العمل الأدبي ثم تحديد علم النفس المناسب للاستخدام؛ ثالثاً، تم اكتشاف نظرية علم النفس والأعمال الأدبية في نفس الوقت (Minderop, 2010).

الأدب كتمثيل لشخصية الإنسان في شكل آخر لتحقيق الهدف المنشود. يُشار إلى الأدب أيضاً على أنه صورة للنفسية البشرية يتم عرضها في شكل شخصيات ويتم نقلها من خلال وسائل الإعلام اللغوية في شكل نص بحيث تصبح التغييرات في سلوك الشخصيات التي تظهر في محتوى القصة ظواهر نفسية تسلط الضوء على الجوانب النفسية التي تشكل شخصية الشخصية (Endraswara, 2008).

يعد تحقيق الذات عملية حاسمة في حياة الإنسان، حيث يسعى الأفراد لتحقيق أعلى إمكاناتهم لتحقيق الرضا والسعادة الداخلية. تم التعبير عن هذا المفهوم في نظرية علم النفس الإنساني من قبل كارل روجرز، والتي تؤكد على أهمية القبول السعيد للبيئة وحرية التطور في تحقيق الذات. في الدراسات الأدبية، وخاصة في الأعمال التي تصف صراعات الشخصيات، يصبح تحقيق الذات الموضوع الرئيسي الذي يصف عملية

العثور على الأفراد وإدراك هويتهم. إلى جانب ذلك، يمكن اعتبار تحقيق الذات الهدف الأساسي في الحياة الذي يؤثر على تطور الشخصيات وأدوارها في القصة.

كارل روجرز هو عالم نفس إنساني يُعرف بأنه البادئ في العلاج الذي يركز على العميل. استنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من علاجه، طور روجرز نظرية شخصية تنص على أن البشر يميلون إلى التحقيق الذات. علامة تحقيق البشر هي وتحقيق الذات (Schultz, 1981). يُفسر التحقيق على أنه أفراد يتجهون نحو تحقيق إمكاناتهم ويصبحون أفرادًا يعملون بشكل كامل. يقترح روجرز أن تحقيق الذات هو الهدف الرئيسي للتطور الشخصي (Rogers, 1959, 1961).

طور العديد من علماء النفس نظريات حول تحقيق الذات تختلف عن وجهة نظر كارل روجرز. رأى أبراهام ماسلو أن تحقيق الذات هو ذروة التسلسل الهرمي للاحتياجات البشرية، والذي تحقق فقط بعد تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الفسيولوجية والسلامة والتقدير. على العكس من ذلك، شدد روجرز على الاهتمام الإيجابي غير المشروط بالبيئة وحرية الفرد في التطور وفقًا لمفهومه الذاتي. من منظور وجودي، رأى رولو ماي أن تحقيق الذات عملية تنطوي على صراع داخلي للتعامل مع الحرية والقلق الوجودي، بينما رأى فيكتور فرانكل أنه بحث عن المعنى في الحياة، خاصة في مواجهة المعاناة. الفرق الرئيسي بين روجرز وهذه الأرقام هو أن روجرز ركز على التجارب الإيجابية والبيئة الداعمة. في المقابل، شدد آخرون على الصراع الداخلي أو البحث عن معنى في الحياة (Alwisol, 2019).

ستناقش هذه الدراسة شخصية الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني باستخدام نظرية علم نفس شخصية روجرز. تحكي هذه الرواية قصة رحلة فاطمة مريني في مواجهة قيود التقاليد والبيئة التي تحد من الحرية. وتتخذ القيود التي تعانيها فاطمة شكل القيود والرقابة الصارمة على تحرير المرأة، البدنية والعقلية على السواء، التي تمثلها الحياة في الحريم. إن وجود هذه القيود يسمح لفاطمة

بالاستمرار في التطور من خلال تحقيق نفسها. أخيراً، أصبحت فاطمة أساسية في تحرير المرأة في التاريخ المغربي. إن عملية تحقيق الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المريني باستخدام نظرية تحقيق الذات لكارل روجرز. هذا لأن الشخصية، وفقاً لكارل روجرز، تتشكل من التجارب، لذا فإن هذه الدراسة مثيرة للاهتمام للدراسة.

ناقشت الدراسات السابقة علم نفس كارل روجرز من عدة وجهات نظر، بما في ذلك التوجيه والاستشارة (Fitra et al., 2023; Holisoh et al., 2024; Joseph, 2022) (Sutisna et al., 2022؛ كاظم، ٢٠٢٢) التعليم (Feigenbaum, 2024; Pambayun, ) (Sukatini et al., 2023؛ فريخ، ٢٠٢١)، علم نفس الشخصية (Sa'adah, 2023). كما تمت دراسة رواية "أحلام النساء الحريم" باستخدام العديد من النظريات، مثل نظرية لوسيان جولدمان للبنوية الجينية (Sarifuddin, 2020؛ Marlina et al, 2020). نظرية سارة ميلز لخطاب الأزمات (Pitrianengsih, 2022)، النسوية (Karomah et al., 2014؛ تريثاني، ٢٠١٤؛ فاطمة، ٢٠١٨) نظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو (Agniaturrizki, 2021).

هذا البحث له أوجه تشابه مع العديد من الدراسات السابقة، وهي مناقشة نظرية كارل روجرز النفسية في الأعمال (Hutubessy, Kesuma et al., 2019; 2024; Kuncoro & Kurniawan, 2024; Nughrhini, Rizqiyah, 2024; Savira, 2014; 2021). الأدبية كونكورو وفحص علم النفس بناءً على منظور كارل روجرز (Sa'adah, 2017). الاختلاف مع الأبحاث السابقة هو أنه لا يناقش علم النفس من منظور التوجيه والاستشارة (Fitra et al., 2023; Holisoh et al., 2024; Sutisna et al., 2022؛ كاظم، ٢٠٢٢)، التعليم (Pambayun, 2021). رشيدة، ٢٠٢١؛ فريخ ٢٠٢١؛ محمد و إبراهيم، ٢٠٢١)، السياسة (سعدون، ٢٠٢٢).

يهدف هذا البحث إلى استكمال نتائج تحقيق الذات وفحص علم نفس الشخصية بناءً على منظور كارل روجرز. ويستند إلى الحجة القائلة بأن الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" يبدو أنها تمثل النساء اللواتي يحاولن فهم أنفسهن وسط القيود الاجتماعية والثقافية.

### ب- أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث لسابقة، تقوم الباحثة صياغة المشكلة في هذا البحث، وهي على التالي:

- ١- ما مفهوم الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي من وجهة نظر كارل روجرز؟
- ٢- كيف عملية التحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي من وجهة نظر كارل روجرز؟

### ج- أهداف البحث

- ١- لمعرفة المفهوم الذاتي للشخصية الرئيسية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي من وجهة نظر كارل روجرز!
- ٢- لمعرفة عملية تحقيق الذات الشخصية الرئيسية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي من وجهة نظر كارل روجرز!

### د- فوائد البحث

ويمكن الاطلاع على هذا البحث من مختلف جوانب استخدامه، وخاصة تلك المتعلقة بالنظرية والتطبيقية على النحو التالي:

## ١- الفوائد النظرية

الإضافة إلى الكنوز العلمية وزيادة معارف الباحثين أو القراء المتعلقة بعلم النفس الأدبي وعلم نفس الشخصية لنظرية كارل روجرز.

## ٢- الفوائد التطبيقية

أ) من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة مفيدة في تنمية المعلومات وكنوز العلمية في كلية العلوم الأنسانية والسياسية الثقافية، وخاصة في قسم اللغة العربية وأدائها.

ب) كمرجع لدراسة علم النفس في الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- مفهوم علم النفس الأدب

تأتي كلمة "أدب" باللغة الإندونيسية من اللغة السنسكريتية، والتي تعني أداة للتدريس وكتاب إرشادي وكتاب تعليمي. البادئة "su" الموجودة عادة في كلمة su-sastra تعني جيدة وجميلة. في اللغة العربية، الكلمة الأقرب إلى الأدب هي "الأدب"، والتي تعني الأخلاق والأخلاق والثقافة والحضارة (Teeuw, 2017). الأدب هو نتيجة الإبداع أو الخيال الخيالي ويستخدم لغة جميلة وإيصال (Taum 1997). علم النفس الأدبي هو مجال متعدد التخصصات يجمع بين الأدب وعلم النفس. دراسة الأدب هي التي تبحث في الأعمال الأدبية كأنشطة نفسية. يعبر الأدب عن الروح البشرية في الفن، بينما يفحص علم النفس العمليات العقلية البشرية (Rokhmansyah, 2014).

وفقاً، فإن علم النفس الأدبي هو تخصص ينظر إلى الأعمال الأدبية على أنها انعكاس لأحداث الحياة البشرية المقدمة من خلال شخصيات حقيقية. في هذه الدراسة، يستخدم علم النفس لتحليل الأعمال الأدبية، وخاصة المتعلقة بالجوانب النفسية لسلوك الأفراد الواردة فيها. من منظور علم النفس الأدبي، تعكس الأعمال الأدبية علم نفس وسلوك الأفراد. علم النفس الأدبي يفحص الظواهر النفسية التي تعاني منها الشخصيات الرئيسية في الأدب عند الاستجابة لأنفسهم ويبتهم (Minderop, 2010).

### ب- مفهوم علم النفس الشخصية

من الناحية الأصلية، يأتي مصطلح الشخصية من كلمة "شخصي"، التي تشير إلى البشر كأفراد، وتشمل جميع سماتهم وخصائصهم. لذلك، يمكن تفسير

الشخصية على أنها الشخصية أو الطبيعة التي يمتلكها الشخص (Kuntjojo, 2009). وفقاً للدكتور سارليتو ويراوان، فإن الشخصية هي مجموعة من السمات البيولوجية في شكل محركات، وميول، ومشاعر، وغرائز، بالإضافة إلى الميول المكتسبة من خلال التجارب في الشخص (Karim, 2020). بناءً على الفهم أعلاه، فإن الشخصية هي مزيج شامل من المواقف والسمات وأنماط التفكير والعواطف والقيم التي تشكل الأفراد وتؤثر عليهم للتصرف وفقاً لبيئتهم، وتصبح سمة للشخص المتأثر بالعوامل البيئية.

أحد الأهداف الرئيسية لعلم نفس الشخصية هو شرح الاختلافات الفردية التي تجعل كل شخص فريداً، مع خصائصه (Almlund, 2011). علم نفس الشخصية هو جزء لا يتجزأ من علم النفس الذي يساعدنا بشكل كبير على فهم البشر علمياً. على عكس فروع علم النفس الأخرى، فإن علم نفس الشخصية يجمع ويربط بين مختلف المبادئ من مختلف مجالات علم النفس بحيث يكون له نطاق واسع (Kuntjojo, 2009).

وفقاً لكارل روجرز، فإن علم نفس الشخصية هو جزء من علم النفس الإنساني الذي يؤكد على تحقيق الذات والقبول الإيجابي والبيئة التي تدعم الإبداع. يجادل روجرز بأن كل شخص يمكن أن يتطور بشكل إيجابي إذا دعمته بيئة اجتماعية آمنة. كما يؤكد أنه لا يمكن فهم السلوك البشري إلا من خلال النظرة الذاتية للفرد للواقع (Alwisol, 2019).

### ج- مفهوم الذات (Self-Concept)

مفهوم الذات وفقاً لكارل روجرز هو كيف إدراك الشخص لنفسه، بما في ذلك تصوراته ومعتقداته وقيمه حول هويته. هذا المفهوم حاسم في نظرية روجرز الإنسانية لأنه يؤثر على كيفية تفاعل الشخص مع العالم وأنفسه (Rogers, 1961). يقسم روجرز مفهوم الذات إلى ثلاثة مكونات رئيسية:

## ١ - صورة ذاتية (Self-image).

صورة الذات (Self-Image) في نظرية كارل روجرز هي أحد مكونات مفهوم الذات (Self-Concept) ، وتشمل كيفية رؤية الفرد لنفسه، سواء من الناحية الجسدية أو الخصائص الشخصية أو الأدوار التي يؤديها في حياته. تتشكل صورة الذات من خلال تجارب الحياة، والتفاعلات الاجتماعية، وتقييم الآخرين. قد تكون هذه الصورة إيجابية أو سلبية، وذلك يعتمد على كيفية معالجة الفرد للتغذية الراجعة وقبول البيئة المحيطة له. يؤكد روجرز أن صورة الذات لا تعكس دائمًا الواقع، حيث يميل الفرد إلى امتلاك تصور ذاتي شخصي قد يتأثر بالتوقعات والمثالية. عندما يكون هناك فجوة بين صورة الذات (ما يعتقد الفرد عن نفسه) والذات المثالية (ما يطمح أن يكون عليه)، قد يعاني الفرد من عدم الرضا أو الصراعات الداخلية، مما يؤثر في النهاية على نموه الشخصي وصحته النفسية (Schultz, 1991).

## ٢ - الذات المثالية (Ideal self).

الذات المثالية في نظرية كارل روجرز هي الصورة التي يرغب الشخص أن يكون عليها، وتعكس طموحاته وأهدافه وقيمه وآماله التي يسعى لتحقيقها. وغالبًا ما تتأثر الذات المثالية بالتوقعات الاجتماعية والمعايير الثقافية والتجارب الشخصية التي يُنظر إليها على أنها النسخة "الأفضل" من الذات. وأكد روجرز أن التوافق بين الذات المثالية وصورة الذات مهم جدًا للصحة النفسية. فعندما يكون هناك فجوة كبيرة بينهما، قد يعاني الفرد من عدم الرضا، أو شعور بالفشل، أو حتى صراع داخلي عميق. وعلى العكس، كلما كانت الفجوة أصغر، زادت احتمالية شعور

الفرد بالرضا وقبوله لنفسه وتحقيقه لذاته. كما تلعب الذات المثالية دورًا كمحفز للفرد لمواصلة التطور، على الرغم من أن التوقعات العالية جدًا من الذات المثالية قد تكون مصدرًا للضغط أو التوتر (Rogers, 1959).

### ٣- تقدير الذات (*Self-worth*).

يشير مفهوم القيمة الذاتية أو تقدير الذات في نظرية كارل روجرز إلى مدى شعور الفرد بقيمته وأحقيقته في أن يكون محبوبًا ومقبولًا. يُعد هذا المفهوم جوهريًا في كيفية إدراك الشخص لذاته ويلعب دورًا مهمًا في الصحة النفسية والعاطفية. وفقًا لروجرز، تتأثر القيمة الذاتية بشدة بتجارب الطفولة، خاصةً من خلال القبول غير المشروط (*unconditional positive regard*) الذي يقدمه الوالدان أو الأشخاص المقربون (Rogers, 1961).

إذا تلقى الفرد مشاعر الحب والاحترام دون شروط، فمن المرجح أن يطور قيمة ذاتية عالية، حيث يشعر بالراحة مع نفسه وقادرًا على مواجهة تحديات الحياة. وعلى العكس من ذلك، إذا كان التقدير الذي يتلقاه مشروطاً (*conditional positive regard*) بحيث يعتمد الحب أو القبول على مدى تحقيق الفرد لتوقعات معينة، فقد تنخفض القيمة الذاتية.

غالبًا ما يشعر الأشخاص الذين لديهم قيمة ذاتية منخفضة بأنهم غير جيدين بما فيه الكفاية أو غير مستحقين للتقدير، مما قد يؤدي إلى الشعور بالخجل، أو القلق، أو انعدام الثقة بالنفس. كما أكد روجرز أن الاعتراف بقيمة الذات للفرد يعد أساسًا مهمًا في عملية تحقيق الذات، وهي قدرة الشخص على النمو وتحقيق أقصى إمكاناته. تُعد القيمة

الذاتية الصحية أساسًا للفرد لتقبل ذاته بالكامل وتطوير علاقات إيجابية

مع الآخرين (Rogers, 1959).

#### د- التحقيق الذات كارل روجرز (Self-actualization)

وفقًا لكارل روجرز، فإن تحقيق الذات هو عملية يسعى فيها الأفراد لتحقيق إمكاناتهم الكاملة من خلال تطوير أنفسهم بشكل إيجابي وأصيل. اعتقد روجرز أن كل شخص لديه دافع طبيعي للنمو والتكيف وأن يصبح أفضل نسخة من نفسه، طالما أنهم يحصلون على دعم وقبول غير مشروط من بيئتهم. بالنسبة لروجرز، فإن تحقيق الذات هو أعلى مستوى من الصحة النفسية (Alwisol, 2019).

ذكر روجرز أيضًا أن كل شخص لديه رغبة أساسية في تطوير إمكاناته وتحقيق نفسه. يُنظر إلى الرغبة في الاستمرار في تحسين الذات في جهود الشخص لتعلم أشياء جديدة قد لا تكون مفيدة على الفور. تظهر هذه الرغبة في شكل فضول وفرح واستكشاف الذات والصدقة والثقة بالنفس. كل هذا يحدث لأن الدافع الرئيسي للبشر هو التعلم والتطور، خاصة عندما يواجهون تحديات، ويحاولون تحسين مهاراتهم وقدراتهم وإثراء نظرتهم للحياة (Rogers, 1961). وفقًا لكارل روجرز، هناك العديد من الاحتياجات في عملية التحقيق الذاتي، وهي:

- (١) الصيانة: تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الهواء والغذاء والسلامة.
- (٢) تعزيز الذات: الحاجة إلى تحسين نوعية حياة الفرد. على الرغم من وجود ميل للحفاظ على الحالة الحالية، لا يزال الناس يريدون التعلم والتغيير. وتسمى الحاجة إلى وضع الأهداف وتحقيقها ضرورة تحسين الذات. يمكن رؤية هذا في شكل فضول ومتعة واستكشاف الذات وعملية النضج والصدقة.
- (٣) إيلاء اعتبار إيجابي للآخرين: الحاجة إلى الحصول على قبول إيجابي من الآخرين هي دافع قوي في حياة الشخص. يميل الناس إلى تقدير التجارب

التي تلي هذه الحاجة الإيجابية أكثر من الرضا الذي يأتي فقط من تلبية الاحتياجات المادية.

(٤) باحترام الذات الإيجابي: يجب على الجميع أيضاً قبول وتقدير أنفسهم. وفقاً لروجرز، ينشأ قبول الذات بعد أن يحصل شخص ما على قبول إيجابي من الآخرين. يتضمن هذا القبول الذاتي الثقة بالنفس واحترام الذات.

يحدث تحقيق الذات وفقاً للإمكانات التي تحددها علم الوراثة. مع نمو الناس وتطورهم، يصبحون أكثر تميزاً واستقلالية ونضجاً وانفتاحاً وقدرة على التفاعل الاجتماعي. إن الميل إلى تحقيق الإمكانات هو المصدر الرئيسي لطاقة الحياة البشرية، في حين أن الجوع والرغبة الجنسية هما جانبان طبيعيان للوجود البشري يؤثران على سلوكهما النموذجي. ينعكس تحقيق الذات أيضاً في السلوكيات التالية:

- (١) السلوكيات مدفوعة بالاحتياجات الجسدية الأساسية، مثل الأكل والشرب والتنفس والحفاظ على صحة الجسم وعمله بشكل صحيح.
- (٢) السلوكيات التي تظهر الدافع لتكون على طبيعتك. وهذا يشمل الأنشطة النشطة مثل اللعب وإنشاء وتجربة أشياء جديدة وتغيير البيئة. يساعد هذا الشخص على أن يصبح أكثر استقلالية وثقة.
- (٣) السلوكيات التي لا تهدف إلى تقليل التوتر بل تشجعه على التطور. بعبارة أخرى، تساعد هذه السلوكيات الشخص على النمو وتعظيم إمكاناته (Alwisol, 2019).

جادل روجرز بأن الأفراد الأصحاء نفسياً يمكنهم فهم أنفسهم والآخرين والعالم من حولهم كما هم. إنهم يشعرون بالقيمة في مواقف مختلفة ويمكنهم استخدام جميع تجاربهم للنمو. يمكن للأشخاص الأصحاء نفسياً تطوير جميع

جوانب أنفسهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. استخدم روجرز مصطلح "شخص يعمل بكامل طاقته" لوصف فرد كامل التحقيق. يستخدم الشخص الذي يعمل بكامل طاقته قدراته ومواهبه الكاملة، ويفهم نفسه بعمق وتجربته الحياتية بأكملها، ويعيش بشكل كامل في الوقت الحاضر. وصف روجرز أيضاً العديد من خصائص الشخص الذي يعمل بكامل طاقته، والتي تظهر عليها علامات الصحة العقلية. يصف كتابه عن أن تصبح شخصاً. هذه الخصائص كجزء من خصائص شخصية الشخص الذي حقق الذات:

### ١- الانفتاح على التجربة (Openness To Experience)

الانفتاح على التجربة هو عكس الدفاعية. يأتي الدفاع من كلمة "دفاعي" التي تعني الدفاع عن النفس أو حمايتها. سيركز الشخص الدفاعي على حماية نفسه من التهديدات المتصورة في حالة الاتصال أكثر من التركيز على فهم الرسالة من الآخرين (Utamanyu, 2016). الانفتاح على التجربة هو قدرة الفرد على الانفتاح على التجارب التي يمر بها دون الشعور بالحاجة إلى وضع قناع أو دفاع (Rogers, 1961). يمكن للأفراد المنفتحين على التجربة الاستماع إلى أنفسهم بعناية وشعور عميق بالتجارب التي تنطوي على الحواس الخمسة والعواطف والأفكار. الانفتاح على التجربة هو عملية يراقب فيها الشخص علانية التجارب داخله ويستمتع إليها. بمرور الوقت، يساعد هذا على زيادة فهم الذات وكيف يختبر الشخص العالم دون الهروب أو إنكاره (Savira, 2017). تتضمن هذه العملية قبول التعقيد والتغيير، حيث لم يعد الشخص يفرض الخبرة على الفئات الحالية. يُنظر إلى كل تجربة على أنها شيء جديد دون الحاجة إلى تقييمها على الفور، لذا فإن الحاجة إلى تحديد وتصنيف والسعي إلى يقين ثابت تصبح أقل بشكل متزايد (Rogers, 1961).

جوهر فكرة روجرز هو أنه لا توجد صورة ذاتية حقيقية وثابتة. الذات هي عملية تستمر في التغيير طوال الحياة، وفقاً للتجربة. وبالتالي، فإن الشخص الأكثر استعداداً للتخلي عن وجهات النظر الصارمة للهوية وقبول الذات كشيء يستمر في التطور وفقاً للبيئة يعتبر أكثر تقدماً في النمو الشخصي (Maurer et al., 2023). عندما يكون الناس أكثر انفتاحاً على تجاربهم، فإنهم قادرين على إقامة صداقات أفضل مع أنفسهم ويمكنهم أيضاً أن يكونوا على دراية بتجاربهم (ردود الفعل والأفكار والمعتقدات والمواقف والتمثيلات) دون أن يكونوا دفاعيين. إنهم يشعرون أن تجاربهم جديرة بالثقة وسترشدهم نحو النمو. هذه ثقة أكبر في "مشاعر المرء" (Rogers, 1961).

## ٢- الحياة الوجودية (Existential Living)

الحياة الوجودية هي الوعي الكامل بجميع التجارب دون رفضها، يتم تصفية جميع التجارب من خلال فهم الذات. الأفراد الذين يعيشون وجودياً منفتحون على جميع أنواع المشاعر: الإيجابية، مثل القوة والرحمة، والسلبية، مثل الخوف والحزن (Rogers, 1961). يذكر فرانكل (Purjo, 2020) أن العنصر الأساسي في الحياة البشرية والنمو الشخصي هو تطوير "الشجاعة الوجودية" لمواجهة التحديات والصعوبات. وهذا يعني محاولة إيجاد معنى في المواقف الصعبة والتحلي بالشجاعة لمواجهةها، على غرار المرونة. بالإضافة إلى ذلك، فإن رؤية الصعوبات أمر مهم أيضاً، أي من خلال اعتبارها (١) مشكلة تنموية، وليست كارثة، (٢) شيء يمكن التغلب عليه، ولا يمكن السيطرة عليه، و (٣) شيئاً مهماً يجب مواجهته بدلاً من تجنبه. بالنسبة لروجرز، الحياة الوجودية هي عملية ديناميكية تتطلب الشجاعة لمواجهة الذات والعالم بأمانة وشعور بالمسؤولية الشخصية (Rogers, 1961).

### ٣- الثقة في الكائن ها (Trust In The Organism)

هو الثقة القوية في الذات، خاصة في الاستجابة أو التفاعل مع المواقف. وهذا يعني أنه يمكن للأفراد اتخاذ قراراتهم بأنفسهم بناءً على معلوماتهم وخبراتهم. لاحظ روجرز أن بعض الأفراد الأكثر قدرة على الوثوق بتجارهم وفهم أنفسهم غالبًا ما يشعرون بالسعادة وقبول ما يتعلمونه عن أنفسهم، عادةً دون قيد أو شرط (Joseph, 2022). بعبارة أخرى، ينعكس القبول الإيجابي غير المشروط من البيئة الاجتماعية (الضروري للنمو) في حد ذاته على أنه قبول إيجابي غير مشروط للذات. في هذه المرحلة، يصبح المصدر الرئيسي للأمن النفس للشخص أحد أهم الموارد الأساسية في علم النفس البشري (Rogers, 1961). يعد العثور على الراحة في العزلة من الجودة الحاسمة للنمو الشخصي (Maurer et al., 2023)

### ٤- الشعور الحرية (Feelings of Freedom)

هو عندما يعيش الأفراد وفقًا للاختيارات الشخصية دون الشعور بالضغط أو المحدودية. وفقًا لروجرز، يمكن للأفراد تحقيق عملية التحقيق إذا شعروا بالحرية في فعل ما يريدون دون أن تطفئ عليهم الأحداث السابقة (Schultz, 1991). الكائنات الحية حرة في الاختيار، وما يحدث لها يعتمد على نفسها. يرى الأفراد العديد من خيارات الحياة ويمكنهم فعل ما يريدون. ومع ذلك، فإن الحرية ليست مطلقة تمامًا. اعترف روجرز بأن الوراثة والقوى الاجتماعية والتجارب السابقة لا تزال تؤثر على الخيارات التي تتخذها الكائنات الحية (Martin, 2017).

### ٥- الإبداع (Creativity)

هو القدرة على العيش بشكل بناء ومتكيف مع التغيرات البيئية والتفكير بشكل مبتكر. وفقًا لروجرز، يمكن للأفراد تحقيق أنفسهم إذا كان لديهم الإبداع للتكيف مع الحياة للبقاء على قيد الحياة في تجارب حياتهم (Schultz, 1991). أكد

كارل روجرز على ثلاثة شروط للشخص المبدع: الانفتاح على التجربة، والقدرة على تقييم المواقف وفقاً لمعايير المرء، والقدرة على التجربة أو "اللعب" بالمفاهيم. يتصرف الشخص المبدع بحرية، ويخلق حياة وأفكاراً وخططاً إيجابية، ويمكنه تلبية احتياجاته وإمكاناته بشكل ملي. مع الانفتاح الحساس على العالم والثقة في قدرته على إقامة علاقات جديدة مع البيئة، سيكون قادراً على إنتاج عمل وحياة مبتكرة.

(Rogers, 1951).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ- نوع البحث

هذا البحث يستخدم البحث النوعي. البحث النوعي هو نوع من البحث يُجرى بدون استخدام الإجراءات الإحصائية أو التكميل. إنه يدرس حياة وقصص وسلوك الأفراد. وفقاً لموليانا، البحث النوعي هو أحد أنواع البحث التي تستخدم الطريقة العلمية لكشف ظاهرة ما عن طريق وصف البيانات والحقائق حول موضوع البحث بالكلمات. يهدف هذا إلى فهم وشرح الظواهر الاجتماعية بشكل أعم (Fiantika et al., 2022).

يهدف البحث النوعي إلى عرض الظواهر الاجتماعية بتفصيل. يسعى البحث النوعي لجمع البيانات التي تتفق مع النظرية ككائن قراءة ومن ثم شرحها بشكل نهائي. يقوم الباحثة بتعميق البيانات بجرية، دون الاعتماد على الأرقام في الإحصاءات.

#### ب- مصادر البيانات

##### ١- مصادر البيانات الأساسية

مصدر البيانات في هذه البحتة هي رواية السيرة الذاتية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي، وهي رواية عربية. هذه الرواية، التي يبلغ طولها ٢٧٧ صفحة، نشرها الناشرورد للطباعة والنشر في سوريا عام ١٩٩٧. يحكي عن تجارب فاطمة ونساء الحريم المقيدات بالعادات والتقاليد التي التزمت بها عائلة أجداد فاطمة لفترة طويلة. أخيراً، مع كل جهودها، أصبحت فاطمة شخصية لتحرير المرأة في المغرب.

## ٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذه البحوث هي مقالات المجالات  
 " *On Becoming Person* " وكتاب كارل روجرز والكتب المتعلقة بنظرية كارل روجرز  
*A Theory of Therapy, Personality, And Interpersonal Relationship Client*  
*Centered Therapy.*"

## ج- تقنيات جمع البيانات

وتشمل تقنيات جمع البيانات القراءة وطريقة الكتابة.

١- طريقة القراءة: قراءة الباحثة رواية "أحلام النساء الحريم" بقلم فاطمة مرنيسي بقراءة متعمقة لتحديد اتساق والتحقق الشخصية الرئيسية في الرواية بناءً على منظور كارل روجرز. تقنيات تدوين الملاحظات المصاحبة لتقنية القراءة ؛ عندما تقرأ الباحثة، يلاحظ الباحثة العناصر الأساسية التي تدعم الاتساق والتحقيق الذاتي في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرنيسي.

٢- طريقة الكتابة ، تسجل الباحثة البيانات التي تم جمعها، وتحديدًا في شكل روايات أو محادثات للشخصيات التي تحتوي على سلوك متسق والتحقيق الذات الشخصية الرئيسية بناءً على منظور كارل روجرز من رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرنيسي. تسجل الباحثة البيانات في جداول تحتوي على أرقام وأدلة على المحادثات أو الروايات وأنواع ديناميكيات الشخصية والصفحات.

## د- تقنيات تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة تحليل البيانات التي اقترحها مايلز وهوبرمان. عند تحليل البيانات التي تم جمعها، تقوم الباحثة بتنفيذ ثلاث خطوات رئيسية وهي: تقليل البيانات، عرض البيانات، و استنتاج النتائج. سيتم شرح هذه المراحل بالتفصيل على النحو التالي:

### ١ - تقليل البيانات (Data Reduction)

يتم تقليل البيانات التي تم جمعها من خلال تلخيصها، فرزها، وتحديد العناصر الرئيسية والمهمة، بالإضافة إلى البحث عن المواضيع والأنماط التي تظهر في البيانات وفقاً لموضوع البحث. بهذه الطريقة، يتم تبسيط البيانات لتصبح أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم، مما يسهل الانتقال إلى المرحلة التالية من التحليل.

### ٢ - عرض البيانات (Data Display)

في هذه المرحلة، يتم عرض البيانات بطريقة منظمة ودقيقة. يتم تقديم البيانات في أشكال مثل الأوصاف، المخططات، الجداول، أو أي أشكال أخرى بناءً على احتياجات البحث. هذه المرحلة تهدف إلى تسهيل فهم البيانات وتوضيحها للباحثين، مما يساهم في التوصل إلى استنتاجات دقيقة في المرحلة التالية.

### ٣ - استنتاج النتائج (Conclusion)

المرحلة الأخيرة هي استنتاج النتائج، حيث يتم الإجابة على مشكلة البحث التي تم صياغتها في البداية. في هذه المرحلة، يعبر الباحث عن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات، مما يؤدي إلى نتائج جديدة قد تكون عبارة عن أوصاف أو رؤى واضحة للمشكلة التي تم البحث فيها (Ratna, 2004)

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليله

في هذا الفصل، ستصف الباحثة نتائج البحث من صياغة المشاكل التي تم وصفها سابقاً. سيركز التحليل على نقطتين رئيسيتين، هما المفهوم الذاتي للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي بناءً على المنظور النظري لكارل روجرز، بالإضافة إلى عملية تحقيق الذات للشخصية الرئيسية كما تنعكس في سرد الرواية. سيتضمن هذا الوصف اقتباسات ذات صلة من الرواية التي تم تحليلها بعمق، ثم ربطها بنظرية مفهوم الذات وتحقيق الذات التي طرحها كارل روجرز.

#### أ) مفهوم الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة

##### مريسي من وجهة نظر كارل روجرز

مفهوم الذات وفقاً لكارل روجرز هو إدراك الشخص واعتقاده حول نفسه، بما في ذلك نظرتة إلى ذاته الحالية (الصورة الذاتية)، وذاته التي يرغب أن يكونها (الذات المثالية)، والقيم التي يؤمن بها. يتشكل مفهوم الذات من خلال التجارب والتفاعلات مع البيئة. وأما شرح مفهوم الذات في الرواية فهو كالتالي:

#### ١- الصورة الذاتية (Self-image)

الصورة الذاتية هي الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى نفسه، بما في ذلك خصائصه الجسدية وأدواره الاجتماعية وسماته الشخصية. غالباً ما تكون صورة الذات غير واقعية تماماً ويمكن أن تتأثر بالتجارب أو آراء الآخرين أو التوقعات المجتمعية. فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

عندئذ سألتها إن كانت تستطيع إخباري ماذا يجب أن أفعل للتعرف على القانون الخفي - أي: "القاعدة" - عندما أذهب إلى مكان جديد وهل هناك علامات أو دلائل محسوسة تنبئني بوجودها؟ (ص. ٨١).

تظهر فاطمة الفضول والتفكير النقدي حول القواعد غير المرئية (القاعدة) التي تحكم الحياة في الحريم. تتساءل كيف تعمل هذه القواعد وتأثيرها على الحرية الفردية. تُظهر إجابتها بأن قاسيدة غالبًا ما تكون أكثر قمعًا من الجدران المادية أنها تبدأ في فهم أن الحرية لا تعيقها الحدود المادية فحسب، بل أيضًا الأعراف الاجتماعية غير المرئية.

تحليل نظرية كارل روجرز (الصورة الذاتية) في هذه المرحلة، تعكس صورة فاطمة الذاتية ارتباكها حول هويتها في سياق القواعد الاجتماعية (Rogers, 1961). كامرأة في الحريم، تشعر أن هذه القواعد غير المرئية تحدها، لكنها لم تفهم تمامًا بعد كيف يتم وضعها في هذا الإطار. يعكس هذا البحث الصراع بين صورتها الذاتية كفرد حر التفكير والصورة التي شكلها المجتمع الذي يضطهدها. فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

وفي تلك اللحظة دهمني فكرة متعبة أكثر من سابقتها: إذا كانت مزرعة ياسمينية حريمًا رغم عدم وجود جدران تحيطها فعندئذ ما هو معنى كلمة "الحرية؟" (ص. ٨١).

بدأت فاطمة في التشكيك في معنى الحرية بما يتجاوز مجرد غياب الجدران المادية. أدركت أنه على الرغم من أن مزرعة ياسميننا لم يكن لها حدود مادية مثل الحريم، إلا أن القواعد الاجتماعية غير المرئية لا تزال تحد من الحرية. ناقشت فاطمة هذا مع ياسمينة التي شعرت بعدم الارتياح بشأن الحدود والحرية. في هذا الاقتباس، بدأت صورة فاطمة الذاتية في التطور. لم تعد ترى نفسها كفتاة في الحريم فحسب، بل كفرد كان

قادراً على فهم وتحليل الحدود المفاهيمية التي أعاققت حريتها. يُظهر البحث عن معنى الحرية عملية تفكير عميق في صورتها الذاتية من مجرد تلقي القواعد إلى كونها فرداً بدأ في تحدي وتفكيك تلك القواعد. فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

لقد صنعت تلك المحادثة منعطفاً هاماً في مجرى علاقتي بأمي. لقد فهمت أنني قد أصبحت مستقلة (ص. ٢١٣).

ناقشت فاطمة مع والدتها أهمية المعرفة العامة. في المحادثة، قالت فاطمة إن المسلم الصالح يجب أن يفهم علم الأحياء والعلوم والكواكب والنجوم. فاجأ هذا البيان والدتها لأن هذه المعرفة اعتبرت غير مناسبة للفتيات في بيئتهن لمعرفة ذلك. ومع ذلك، بالنسبة لفاطمة، كانت هذه اللحظة نقطة تحول. شعرت أن لديها قوة وثقة جديدة بعد المناقشة لأن المعرفة التي جعلتها تشعر بالتفوق والاستقلال.

وفقاً لنظرية الصورة الذاتية لكارل روجرز، فإن الصورة الذاتية للشخص هي كيف يرى نفسه، بما في ذلك كيفية تقييمه لقدراته وخصائصه وأدواره في الحياة (Rogers, 1951). في هذا الاقتباس، تظهر فاطمة تطورات إيجابية في صورتها الذاتية. تجعلها معرفتها تشعر بمزيد من الثقة والاستقلال، لذلك بدأت ترى نفسها كفرد قوي وممكن. يعكس هذا عملية تعزيز الصورة الذاتية التي تساعد فاطمة على فهم إمكاناتها، على الرغم من أنها تتعارض مع توقعات بيئتها.

## ٢- الذات المثالية (Ideal-self)

لكارل روجرز هي الشخص الذي يرغب الشخص في أن يكون، وتتكون من الأهداف والقيم والسمات التي يعتبرونها مثالية. إنه مفهوم ديناميكي يتغير بمرور الوقت وليس هو نفسه في الطفولة أو المراهقة أو البلوغ (Rogers, 1951). كلما زادت الفجوة بين الصورة الذاتية والذات المثالية، زاد احتمال شعور الشخص بعدم الرضا أو التعاسة. فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

كنت أرفع رأسي، وأنا أنظر إليها بجدية، ثم أسألها عم تعنيه عبارة «السعادة بنسبة مئة إلى مئة. فقد كنت أريدها أن تدرك أن علي بذل قصارى جهدي لبلوغ تلك السعادة (ص.٩٦).

قالت والدة فاطمة إنها تريد أن تعيش فاطمة حياة مبهجة وسعيدة وتحقق سعادة مائة بالمائة. بعد سماع ذلك، أرادت فاطمة أن تعرف والدتها أنها مصممة على بذل قصارى جهدها لتحقيق تلك السعادة. وفقاً لنظرية الذات المثالية لكارل روجرز، فإن الذات المثالية هي صورة للذات التي يريد شخص ما، بما في ذلك الأهداف والقيم والتطلعات. في هذا الاقتباس، أصبحت السعادة المثوية التي أكدتها والدة فاطمة جزءاً من الذات المثالية لفاطمة. بدأت تنظر إلى هذه السعادة على أنها هدف حياتها وكانت ملتزمة بتحقيقها. يُظهر هذا أن الذات المثالية لفاطمة تشكلت من خلال الآمال والقيم التي قدمتها والدتها مع تحفيز فاطمة أيضاً على الاستمرار في محاولة تقليص الفجوة بين صورتها الذاتية الحالية وذواتها المثالية. في الاقتباسات أعلاه، تُظهر فاطمة أن تقديرها لذاتها يتأثر بشكل كبير بالصلوات العاطفية والدعم من المحيطين بها. فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

بيد أن ما تجنبت الإسرار به لها، هو أنني قد قررت أن أصبح «غزالة لا تقاوم، أي امرأة مُغوية تسحر الرجال (ص.٢١٤).

في هذا الاقتباس، تعبر فاطمة عن رغبتها العميقة في أن تكون مثل غزالة، وهي إغواء لا مثيل له. إنها تجسد غزالة كرمز للنعمة والحرية والشهوانية، وهي تطلعاتها. ومع ذلك، فهي لا تعبر عن ذلك لأمها، مما يشير إلى وجود صراع داخلي بين طموحاتها وتوقعاتها الاجتماعية أو العائلية. ترغب فاطمة سراً في إدراك نفسها المثالية على أنها قوية وواثقة، على الرغم من أنها تعلم أن هذا قد لا يكون مقبولاً بالكامل في بيئتها.

في نظرية كارل روجرز، لا تتماشى الذات المثالية دائماً مع الصورة الذاتية للفرد. تظهر رغبة فاطمة في أن تكون مثل غزالة نفس مثالية تشمل حرية التعبير والقوة والجاذبية الأنثوية المذهلة (Rogers, 1951). ومع ذلك، نظراً لأنها تخفي هذه التطلعات عن والدتها، فهناك مؤشر على التناقض - فجوة بين صورتها الذاتية (امرأة في حريم يجب أن تطيع المعايير) ونفسها المثالي (امرأة حرة وقوية). يمكن لهذا الصراع أن يخلق مشاعر عدم الرضا أو التعاسة، وهي سمة مميزة للتناقض. وفقاً لكارل روجرز، فإن الذات المثالية هي صورة ديناميكية يمكن أن تتغير بمرور الوقت ومع الخبرة. تعمل فاطمة على مواءمة صورتها الذاتية مع نفسها المثالية، رغم أنها لا تزال تواجه تحديات من بيئتها الاجتماعية.

### ٣- قيمة الذات (Self-worth)

هذه هي الطريقة التي يقيم بها الشخص نفسه، بما في ذلك مدى قيمته وجدارته ومحبهته. تقدير الذات يتأثر بشدة بتجارب الطفولة، لا سيما بالاعتبار الإيجابي غير المشروط الذي يقدمه الآباء أو غيرهم من المهمين (Rogers, 1959). فيما يلي مثال على تحليل الشخصية الرئيسية:

كنت أجلس - في تلك الآونة - كل صباح على العتبة متشوفة الفناء المقفر، وحاملة بمستقبلي الباهر، ذاك الشلال المتدفق سخرًا صافياً. ورحت أسارر نفسي: لا تتخلي أبداً عن الأمسيات الرومانسية تحت ضوء القمر على شرفة السطح (ص. ٩٨).

في الاقتباس أعلاه، تحفز السيدة فاطمة وأختها بشكل كبير، وتريدهما أن يصبحا نساء مستقلات وسعيدات بمستقبل مشرق. تشجع رسالة السيدة فاطمة على إيجاد السعادة من خلال العمل الجاد وتدريب «عضلات السعادة» - استعارة للجهود النشطة لتحقيق الرضا عن الحياة. رداً على ذلك، بدأت فاطمة في تخيل مستقبل مليء بالنور والسعادة، واصفة أحلام حياتها المثالية من خلال التصور المستقبلي. إنها

تخيّل السعادة من خلال العمل الجماعي الدافئ والهدوء والتحرر من الضغط الاجتماعي.

وفقًا لكارل روجرز، فإن تقدير الشخص لذاته يتأثر بشكل كبير بالاعتبار الإيجابي غير المشروط من الأشخاص المهمين (Rogers, 1951). في هذا الاقتباس، تتلقى فاطمة الدعم العاطفي والتشجيع من والدتها، وهو المصدر الرئيسي لتطور فاطمة الذي يقدر قيمته الذاتية. عاطفة والدتها وآمالها الكبيرة تجعل فاطمة تشعر بالقيمة والقدرة. هذا يشجع فاطمة على الاعتقاد بأنه يمكن تحقيق السعادة إذا حاولت. يعكس تصور فاطمة لمستقبل مشرق تقديرها الإيجابي لذاتها لأنها ترى نفسها كشخص يستحق أن يعيش حياة سعيدة ومستقلة.

لن أنسى مينا أبدًا. تلك المخلوقة الصغيرة المراعاة والضائعة بين الرمال والواقعة تحت قبضة أغراب عدائيين، والتي تتحول إلى نجمتين مشعتين. لقد لازمتني هذه الرؤية وما تزال تلازمي حتى الآن. وفي كل مرة أجد فيها الهدوء والقدرة على التأمل اللازمين كي أتمثل تلك الصورة أمام ناظري كنت أحس بالطاقة والأمل يتجددان في نفسي (ص. ١٩٤).

كانت فاطمة مستوحاة بعمق من قصة مينا، وهي فتاة صغيرة ضعيفة وخائفة تمكنت من النجاة من الخاطفين في وسط الصحراء. شاركت مينا درسًا قيمًا في الحياة مع فاطمة: حتى في أسوأ المواقف، يمكن دائمًا اتخاذ الخيارات. طبعت هذه القصة بعمق في ذاكرة فاطمة وأصبحت مصدر قوة عاطفية لها. كلما شعرت بالقلق أو الضياع، تخيلت صراع مينا كنجمة مشرقة، مما منحها طاقة وأملًا جديدًا في حياتها. أصبحت مينا رمزًا للشجاعة والإلهام، وشجعت فاطمة على إيجاد السلام والمعنى في كل موقف صعب.

وفقًا لكارل روجرز، تتشكل القيمة الذاتية للشخص من خلال تجارب الحياة، خاصة من العلاقات التي توفر قبولًا غير مشروط ودعمًا عاطفيًا. في هذا الاقتباس، يصبح سماع قصة مينا أحد العناصر المهمة في بناء احترام فاطمة لذاتها. علمت قصة مينا فاطمة قوة الاختيار والقدرة على البقاء، وغرس الثقة في نفسها بشكل غير مباشر. يعكس تصور مينا على أنها "نجمة مشرقة" كيف تنظر فاطمة إلى نفسها - كفرد قادر أيضًا على مواجهة الصعوبات واختيار طريقها بثقة. من خلال تفسير قصة مينا، استوعبت فاطمة قيم المرونة والأمل، مما ساهم في تطوير قيمتها الذاتية. هذا يدل على أن احترام فاطمة لذاتها يتأثر بقبول ودروس قيمة من حولها، مثل مينا، التي أعطتها نظرة إيجابية لإمكاناتها وقوتها.

## ب- عملية تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة

### مريسي من وجهة نظر كارل روجرز

تحقيق الذات هو حالة يمكن أن يكون فيها الأفراد أفضل ما لديهم. هذه الحياة الجيدة هي عملية واتجاه وليست وجهة (Rogers, 1961). وفقًا لروجرز، يمكن القول إن البشر يتحققون إذا مروا بخمسة أشكال من التحقيق، وهي (أ) الانفتاح على التجربة، (ب) الحياة الوجودية، (ج) الثقة في الكائن الحي أو الذات، (د) مشاعر الحرية و (هـ) الإبداع. فيما يلي أشكال تحقيق الشخصية الرئيسية في رواية "أحلام نساء الحريم" للكاتبة فاطمة مريسي:

### ١- الانفتاح على التجربة (Openness to Experience)

الانفتاح هو عكس الدفاعية (Alwisol, 2019). الانفتاح هو قدرة الأفراد على الانفتاح على التجارب التي يختبرونها. يمكن للأفراد الذين يمكنهم الانفتاح على التجربة الاستماع إلى أنفسهم بعناية وشعور عميق بالتجارب التي تنطوي على الحواس الخمسة والعواطف والأفكار (Rogers, 1961). في رواية "أحلام نساء الحريم" لفاطمة

مريسي، هناك قسم يحكي الشخصية الرئيسية التي تعاني من الانفتاح على التجربة. ويمكن الاطلاع على ذلك في الاقتباس التالي:

"لكن في كل مرة كنت أسعى فيها لتحديد معنى كلمة "حریم"؛ كانت تنشب مشاحنات حامية الوطيس، تنتهي بجلبة ليس لها ضابط. لقد تحدثت إلى سمير في صدد هذه المشكلة، ووصلنا إلى استنتاج مفاده إن كانت الكلمات على وجه العموم خطيرة، فإن كلمة «الحریم» تنزل من النسوة منزلة النار إلى البارود؛ فإذا أراد أحدهم بذر الشقاق في الغناء، ما عليه إلا أن يعد الشاي، ويدعو بعض النسوة إلى الجلوس، ثم يطلق كلمة حریم»، و ينتظر حوالي نصف ساعة. سوف يرى عندئذ سيدات على مستوى عال من الكياسة والأناقة، ومتبهجات في قفاطينهن الحريرية وبوابيجهن المطرزة بالجواهر يتحولن إلى جنيات هائجات غاضبات. لذا قررت وسمير أن من واجبنا - نحن الطفلين - حماية الراشدين بحيث لن نستعمل كلمة "حریم" إلا وفق أدنى حد ممكن، وستدبر أمرنا باستقاء المعلومات عن طريق غير مباشرة وفي سرية مطلقة." (ص.٥٤).

حاولت فاطمة وشامير معرفة المعنى الحقيقي للحریم حتى حاولت فاطمة سؤال الكبار من حولها. ومع ذلك، عندما ذكرت فاطمة حریم بسؤالها "ما هو المعنى الحقيقي؟" وبخهم الكبار بقسوة. أخيراً، استنتجت فاطمة وشامير أن كلمة حریم لها معنى متفجر. يمكن ملاحظة ذلك أيضاً من تجربتهم في ذكر كلمة حریم ورد فعل الأشخاص من حولهم، الذين غضبوا وصرخوا. من هذا الحادث، شعرت فاطمة وشامير أنه يتعين عليهما استخدام كلمة حریم بعناية لحماية مشاعر البالغين دون أي إنكار مع الاستمرار في جمع المعلومات حول كلمة حریم.

في هذا الاقتباس، تظهر فاطمة الانفتاح على التجربة عندما تحاول فهم مفهوم "الحریم بشكل أعمق". على الرغم من أن بيئتها الاجتماعية كانت تتفاعل بقوة مع الكلمة، إلا أن فاطمة ما زالت تفتح نفسها للاستماع ومراقبة الموقف من حولها. هذا وفقاً لنظرية كارل روجرز للانفتاح، حيث يكون الفرد المنفتح عملية يراقب فيها شخص ما بانتباه ويستمع إلى التجارب في نفسه دون أي موقف

دفاعي أو إنكار. (Savira, 2017). بدلاً من أن تكون دفاعية، تتبنى فاطمة الواقع وتستخدمه كفرصة لمعرفة المزيد.

ينعكس هذا الانفتاح في كيفية استمرارها في استكشاف الموضوعات التي يعتبرها البالغون من حولها "خطيرة". لا تستسلم فاطمة على الفور لردود الفعل السلبية ولكنها بدلاً من ذلك تراقب بعناية ردود الآخرين وتواصل جمع المعلومات. في سياق نظرية روجرز، يُظهر هذا أن فاطمة فرد واقعي، وفقاً لنظرية كارل روجرز، شخص يستمر في النمو نحو أعلى إمكاناته ويعيش في انسجام مع تجاربه. تظهر فاطمة علامات على تحقيق الذات من خلال انفتاحها على التجارب الجديدة وقدرتها على البقاء على اتصال بالحقائق الاجتماعية المعقدة دون التضحية بقيمتها. في سياق نظرية روجرز، يحدث تحقيق الذات عندما يعيش الأفراد بشكل أصيل ويمكنهم دمج التجارب الصعبة كجزء من نموهم الشخصي (Rogers, 1961).

" لقد كان لفظي لحرف الـ "ر" مسطحاً بشكل مثير للثناء، وخصوصاً لفظي لـ "الراء" عندما أتكلم اللغة العربية الفصحى، وكما استوقفتني معلمتي لالاطم أثناء تلاوتي للقرآن كي تذكرني أن أجدادنا كانوا يلفظون "الراء" بتشديد قوي، وكانت تقول لي: "يجب عليك احترام أجدادك يا فاطمة الرئيسية. لماذا تشتمين هذه الأبجدية التي لم تسعى إليك قيد أمثلة؟". وقتها كنت أتوقف عن القراءة، وأصغي إليها بتهذيب جم، ويتابني شعور بالاحترام مشوب باقتراف الذنب تجاه أجدادي." (ص. ٥٦)

يصف الاقتباس أعلاه التجربة السيئة للشخصية الرئيسية، التي هي ضعيفة في نطق لهجة "ر" أثناء تلاوة القرآن. غالباً ما توقف معلمة فاطمة فاطمة أثناء قراءة القرآن وتساءل لماذا تضحى فاطمة بالحروف البريئة. من تجربتها، تستمع إلى كلمات معلمتها بأدب وتتعهد باحترام أسلافها. إن موقف فاطمة في قبول كلمات معلمتها، وعدم محاولة الرد، وحتى القسم على احترام أسلافها يظهر انفتاحها على

التجربة. كما ذكر كارل روجرز، فإن الانفتاح على التجربة ينطوي على القبول الكامل لما يحدث، داخليًا وخارجيًا، دون رفض أو تشويه (Rogers, 1961). في حالة فاطمة، على الرغم من أنها تواجه صعوبة في لهجتها "ر" وتتلقى انتقادات من معلمها، إلا أنها تظل منفتحة على التجربة على الرغم من أنها تجربة مريرة. إنها لا ترفض أو تعارض النقد ولكنها تفكر في الرسالة وتحترمها. يوضح هذا أن فاطمة يمكنها قبول تجاربها، بما في ذلك الجوانب التي قد تكون أقل من مثالية، واستخدامها كفرص للتعلم والتطور. يعكس هذا الموقف جوهر مفهوم روجرز للانفتاح على التجربة، وهو أنه يمكن اعتبار الشخص يعمل بكامل طاقته إذا كان بإمكانه قبول جميع التجارب بمرونة وتحفيز الاستجابات الإيجابية والسلبية. من خلال موقفها من قبول وتقدير انتقادات معلمتها، تُظهر فاطمة كيف أن الانفتاح على التجربة يمكن أن يثري فهم الذات وبالتأكيد يشهد نموًا في شخصيتها (Maurer et al., 2023).

## ٢- الحياة الوجودية (Existential Living)

أ) وفقًا لروجرز، فإن الحياة الوجودية هي عندما يكون الأفراد منفتحين على تجاربهم ويجدون دائمًا شيئًا جديدًا ويتغيرون ويتكيفون استجابة لهم حتى يجدوا دائمًا شيئًا جديدًا في كل لحظة من مراحل الحياة (Schultz, 1991). في رواية فاطمة مرنيسي "أحلام النساء الحريم"، تجرب الشخصية الرئيسية عملية تحقيق الذات من خلال العيش وجوديًا، وهناك دليل على وجود حياة وجودية في الشخصية الرئيسية:

"ف لم يكن بمقدوري أن أدعو تلك المرأة بذلك الاسم "طهر" إلا في ذهني؛ فإذا نطقت اسمها بصوت عال كنت ملزمة على نطقه لالا طهر. "لالا" هو لقب للاحترام، نستخدمه لكل النساء المهمات، مثلما هو لقب "سيدي" المستعمل للرجال." (ص.٤١)

قيل أن الشخصية فاطمة تدعو لالا ثور فقط من خلال تسميته "ثور" عندما تكون مشغولة بالوحدة أو في جو هادئ. ومع ذلك، عند مناداته بصوت عالٍ، يجب على فاطمة أن تسميه "لالا ثور" كمصطلح محترم للنساء المهمات. تدرك فاطمة أيضًا أنها طفلة صغيرة، وكطفلة صغيرة، يجب أن تنادي جميع الرجال والنساء البالغين باسمي سيدي ولالا. عليها أيضًا أن تقبل كل أيدي سيديس ولالاس بينما تقول مساء الخير من أجل احترام التقاليد. فيما يلي مقتطف يظهر:

وعندما كنت طفلة، كان واجباً علي أن أخاطب الكبار ذوي الشأن بـ "لالا" و "سيدي"؛ وأن أقبل أياديهم - وقت نضاء المصابيح ساعة غروب الشمس - وأنا على وشك أن أقول: مساكم (أ) أي: "مساء الخير". كنت وسمير - كل مساء - نقبل أيادي الجميع بأقصى سرعة ممكنة؛ حتى نعود إلى ألعابنا قبل أن نسمع ذاك التعليق الشنيع من أحدهم: "إنّ التقاليد تتلاشى" (ص. ٤١).

من خلال تجاربها في بيئة تقليدية، تظهر فاطمة أنها في عملية اكتشاف الذات والتكيف المستمر. وفقاً لروجرز، فإن الحياة الوجودية تعني أن الأفراد منفتحون بنشاط على تجاربهم، مما يسمح بالتغيير والتعلم الجديد في كل تفاعل ولحظة من الحياة (Rogers, 1961). على الرغم من أن فاطمة لا تزال طفلة، إلا أنها تطيع بوعي تقاليد مثل استدعاء البالغين مع التكريم "سيدي" و "لالا" وتقبيل أيديهم كشكل من أشكال التكيف مع الأعراف الاجتماعية من حولها.

ومع ذلك، على الرغم من أن هذا التقليد، من ناحية، يبدو وكأنه روتين رتيب، إلا أن فاطمة لا تزال قادرة على العثور على أشياء جديدة في كل لحظة. كما ورد في الاقتباس، فإن مشاركتها في هذه الطقوس الاجتماعية لا تُتبع دائماً بطاعة ولكن أيضًا بطريقة مليئة بالفضول والوعي. تحاول القيام

بكل هذه الالتزامات في أقرب وقت ممكن للعودة إلى اللعب، مما يدل على قدرتها على تحقيق التوازن بين المطالب الاجتماعية واحتياجاتها الشخصية عندما كانت طفلة. يتماشى هذا مع نظرية روجرز للانفتاح على التجربة، حيث لا تقبل فاطمة التقاليد كما هي فحسب، بل تكيفها أيضاً بطريقتها الخاصة وتدمجها في حياتها اليومية. ساعدت هذه التجربة فاطمة على الاستمرار في النمو والتعلم، يعكس مبدأ روجرز في الحياة الوجودية بأن الأفراد يتكيفون دائماً ويجدون شيئاً جديداً من كل لحظة من حياتهم وجانب واحد من الحياة الوجودية، وفقاً لروجرز، حيث يقبل الشخص الذي يعيش وجودياً كل تجربة كما هي، دون تغييره ليناسب رغباتهم (Rogers, 1961).

(ب) الحريم هو مبنى محدود بجدران كبيرة وعالية. بداخلها نساء مسلمات من عائلة فاطمة. يتم حراسة بوابة الحريم بإحكام من قبل حارس يدعى أحمد. لا يُسمح لنساء الحريم بالذهاب إلى السوق إلا للتسوق بحثاً عن الضروريات، ويسمح للأم وفاطمة بزيارة حريم ياسمينية (جدة الأم)، وكل ذلك بحراسة مشددة. ذات يوم، زارت فاطمة حريم ياسمينية، والتي كانت مختلفة عن الحريم حيث كانت تعيش. في حريم ياسمينية، كانت هناك مزرعة. هذا جعل فاطمة قلقة بشأن معنى الحرية ولماذا كان الحريم الذي عاشت فيه مختلفاً تماماً عن حريم ياسمينية. الاقتباس التالي يظهر صراع فاطمة الداخلي مع الحريم.

وفي تلك اللحظة دهمتني فكرة متعبة أكثر من سابقتها: إذا كانت مزرعة ياسمينية حريمياً رغم عدم وجود جدران تحيطها فعندئذ ما هو معنى كلمة "حرية؟" (ص ١٢٠).

يُظهر الاقتباس أن الشخصية الرئيسية تشعر بالقلق، مما يشير إلى أن فاطمة لا تزال غير قادرة على الشعور بالحرية التي تريدها. تقارن الحريم حيث

تعيش، والتي تم بناؤها بجدران عالية، مع حريم ياسمينية، حتى أخيراً، تقدم ياسمينية نصائحها بطريقة ياسمينية، كما في الاقتباس التالي.

ويقصد إضحاعي نهضت ياسمينية، واتجهت صوب أقرب جدار إلينا وتظاهرت بأنها تدق رأسها به، وهي تصيح: "آي أي لقد ألمني الجدار الجدار عدوي وانفجرت ضاحكة على رغم قلقي، وكان عزائي أن السعادة ما تنزل في متناول اليد رغم كل شيء. فنظرت ياسمينية إلى مشيرة بسبابتها تجاه صدغها: "هل تفهمين ما أقول؟ بالطبع أفهم - ياسمينية - إن السعادة تبدو ممكنة عملياً رغم الأحاريم الجلدية والخفية ثم جريت صوبها لأقبلها وأهمس في أذنها. بينما كانت تضمنني إلى صدرها تاركة إياي ألعب بالآلنها الوردية: "إنني أحبك ياسمينية حقاً. هل تعتقدين أنني ساكون سعيدة عندما أكبر؟" (ص. ٨٢).

مع مرور الوقت، بدأت فاطمة تتكيف مع هذا الواقع. لم تعد تهرب من الواقع ولكنها بدلاً من ذلك تترك تجربة حياتها تجري بوعي كامل. يمكن لفاطمة أن تراقب وتستوعب كل لحظة، سعيدة وحزينة، دون محاولة التلاعب بها أو تجنبها. مع هذا الموقف، تجد المعنى والسعادة على الرغم من محدوديتها. يتماشى موقف فاطمة مع المفهوم الوجودي لكارل روجرز، والذي يؤكد أن الشخصية القوية تنشأ من القبول الكامل للتجربة، وليس من محاولة تغيير التجربة لتناسب الصورة الذاتية الحالية (Rogers, 1961). تُظهر فاطمة أن الحياة الأصيلة والمقبولة والمفتوحة يمكن أن تجلب السلام والسعادة الحقيقيين حتى في المواقف الصعبة.

(ج) نقل والداها شخصية فاطمة من مدرسة لالا تام قرآن إلى المدرسة "الحقيقية" مولاي إبراهيم كتاني، على بعد أمتار قليلة من بوابة حريم. حدث تغيير كبير في تعليم فاطمة عندما تم نقلها من مدرسة لالا طم قرآن إلى مدرسة مولاي إبراهيم كتاني، التي كانت على بعد أمتار قليلة

من بوابة حريم. في لالا تام، خضعت فاطمة لروتين صارم من الجلوس طوال اليوم والراحة المحدودة، مما جعلها تشعر بالاكنتاب.

كنت سلبية اللب لشدة بهجتني ففي المدرسة القرآنية كنا مجبرين على الجلوس متربعين على طراحت، وكانت لدينا استراحة واحدة لتناول الغداء الذي كنا نحضره معنا...

كانت المدرسة الحديثة مسلية جداً، حتى أنني بدأت أحصل علامات جيدة، كما بدأت أصبح مجتهدة على رغم ماكنت عليه من البطء الذي يُرثى له. لقد وجدت طريقة جديدة لأن أغدو نجمة؛ فقد حفظت عن ظهر قلب العديد من الأناشيد الوطنية التي تعلمتها في المدرسة، وكان أبي فخوراً بي إلى حد كبير، حتى أنه طلب مني أن استظهرها لجدتي لالا ماني كل أسبوع مرة واحدة على الأقل (ص. ٢٢٢).

بناءً على الاقتباس أعلاه، تم نقل فاطمة أخيراً من قبل والديها من مدرسة لالا طم القرآن إلى المدرسة "الحقيقية"، مولاي إبراهيم كتاني، على بعد أمتار قليلة من بوابة حريم. حدث تغيير كبير في تعليم فاطمة عندما تم نقلها من مدرسة لالا طم قرآن إلى مدرسة مولاي إبراهيم كتاني، التي كانت على بعد أمتار قليلة من بوابة حريم. في لالا تام، خضعت فاطمة لروتين صارم من الجلوس طوال اليوم والراحة المحدودة، مما جعلها تشعر بالاكنتاب. ومع ذلك، في مولاي إبراهيم كتاني، سمح لها الجو الأكثر حداثة وسعادة بالتطور. بدأت فاطمة تشعر بالتقدم، رغم أنها ما زالت تشعر بالبطء في بعض المناطق. مهاراتها الجديدة، مثل حفظ الأغنية الوطنية، جعلتها نجمة في المدرسة، وكان والدها فخوراً جداً لدرجة أنه غالباً ما طلب من فاطمة إظهار قدراتها أمام العائلة. أعطى هذا فاطمة بيئة تعليمية أكثر دعمًا وسمح لها باكتشاف إمكانات وثقة جديدة في نفسها.

التغيير الذي شهدته فاطمة من مدرسة لالا تام القرآنية إلى مدرسة مولاي إبراهيم كتاني يتماشى مع مفهوم كارل روجرز للحياة الوجودية. في مدرسة لالا تام، كانت فاطمة محاصرة في روتين صارم حد من قدرتها على تجربة واستكشاف إمكاناتها. مع الجلوس طوال اليوم والاستراحات المحدودة، لم يكن لدى فاطمة مساحة للتطور بشكل أصيل. في النهاية، في مدرسة مولاي إبراهيم كتاني، شهدت فاطمة بيئة أكثر دعمًا وديناميكية. سمحت هذه المدرسة لفاطمة بالعيش وجوديًا من خلال فهم ومتابعة إمكاناتها ومعناها الشخصي في حياتها. سمحت الحياة في هذه المدرسة الجديدة لفاطمة بأن تكون أكثر انفتاحًا على التجربة، وتشعر بفرحة التعلم، وتكتشف مواهب جديدة، مثل حفظ الأغنية الوطنية التي جعلتها نجمة.

يتماشى هذا التغيير مع نظرية روجرز القائلة بأن الأفراد الذين يعيشون وجوديًا يمكن أن يواجهوا تحديات أكثر معنى وأصالة (Rogers, 1961). من خلال دعم تطوير فاطمة في بيئة تعزز التعبير عن الذات والاستكشاف، تلعب مدرسة مولاي إبراهيم كتاني دورًا مهمًا في مساعدة فاطمة على أن تصبح فردًا أكثر ثقة وإنجازًا.

(د) لن أنسى مينا أبدًا. تلك المخلوقة الصغيرة المراعاة والضائعة بين الرمال والواقعة تحت قبضة أغراب عدائين، والتي تتحول إلى نجمتين مشعتين. لقد لازمتني هذه الرؤية ومانتال تلازمي حتى الآن. وفي كل مرة أجد فيها الهدوء والقدرة على التأمل اللازمين كي أتمثل تلك الصورة أمام ناظري كنت أحس بالطاقة والأمل يتجددان في نفسي (ص. ١٩٤).

تخبر مينا فاطمة كيف اختطفها مجموعة من الغرباء المجهولين. أخذوها إلى وسط الصحراء، حيث لا توجد علامة على الحياة. ألقيت مينا في بئر قديم مليء بالثعابين وأشياء زلقة مخيفة في خوف. غلف الظلام القاسي جسدها الصغير، ونما خوفها. ومع ذلك، وسط بأسها العميق

وخوفها، لم تترك مينا أملها الوحيد، وهو حبل معلق في منتصف البئر. اعتقدت مينا أن عائلتها ستجدها. الأمل الذي ينمو في قلبها جعلها تستمر حتى ملأت الأصوات المألوفة الهواء. مع القوة المتبقية، سمعت أن عائلتها تأتي أخيراً، وتسحبها.

في هذا الاقتباس، تستخدم شخصية "أنا"، في هذا السياق، فاطمة، تجربتها مع مينا لإعطاء معنى لحياتها. إنها منفتحة على تجاربها، مما يسمح لقصة مينا بالعمل كتذكير وحافز وقوة دافعة لتغييرها ونموها. في كل مرة تواجه فيها شخصية "أنا" موقفًا صعبًا، تستخدم رؤية مينا وهي تتحول إلى "نجمة مشرقة" للعثور على أمل وطاقة جديدين. يوضح هذا أن شخصية "أنا" تجد دائمًا شيئًا جديدًا في تجربته التصورية لمينا، والتي ترشده للتكيف ومواجهة التحديات في حياته بطريقة أكثر تفاعلاً.

كما أوضح روجرز من خلال (Schultz, 1991)، فإن الأفراد الذين يعيشون حياة وجودية ليسوا ثابتين أو جامدين في مواجهة تجارب الحياة. تُظهر شخصية "أنا" في هذا الاقتباس أنه ليس محاصرًا في الصدمة أو الخوف التي واجهها مينا ولكنه يستخدم التجربة كأداة للتكيف مع تحديات حياته. في كل مرة يتخيل فيها تحول مينا، يستجيب للوضع الجديد بشجاعة وطاقة جديدة، مما يعكس مرونته وانفتاحه على التغيير.

تتطلب الحياة الوجودية القدرة على الاستمرار في التغيير مع ظهور التجارب (Proctor et al., 2016). تستوعب شخصية "أنا" قصة مينا، مما يجعلها جزءًا من عملية تعلم دائمة التطور. يُظهر هذا أنه في كل مرة يواجه فيها تحديًا، تؤدي قصة مينا إلى تغيير جديد فيه، سواء في شكل شجاعة أو صفاء أو أمل. إنه لا يتذكر التجربة بشكل ثابت فحسب، بل يستخدم القصة لتنمية نقاط قوة جديدة داخل نفسه، مما يعكس جانب التغيير

المستمر الذي يؤكد عليه روجرز. وبالتالي، فإن موقف شخصية "أنا" في هذا الاقتباس يجسد مفهوم كارل روجرز للحياة الوجودية، حيث يكون الأفراد منفتحين على تجاربهم، ومستعدين دائماً لإيجاد معاني جديدة، والتكيف مع مواجهة كل تحد في الحياة (Rogers, 1961).

### ٣- الثقة في الكائن ها (Trust In The Organism)

يمكن تحقيق عملية تحقيق الذات عندما يكون لدى الأفراد ثقة بالنفس. وفقاً لكارل روجرز، سيعمل الأفراد بشكل مثالي إذا تصرفوا بناءً على الاعتقاد بأن الإجراء صحيح ولكنهم ما زالوا يأخذون في الاعتبار العواقب. في تنفيذ هذا العمل، يؤمنون بقراراتهم، تماماً كما يؤمنون بقدراتهم وأنفسهم (Schultz, 1991).

أ) في رواية "أحلام نساء الحريم"، هناك أجزاء تظهر الشخصية الرئيسية تتحقق من خلال إظهار أنها تؤمن بكائنها الحي. ويمكن ملاحظة ذلك في عدة اقتباسات أدناه.

لقد قطعت عهداً على نفسي، وأنا أرقب شامة: إنني سأمارس التمثيل المسرحي وقت أبلغ سنها. سوف أسحر الجماهير العربية القادمة وأجعلها تفتتن بي سوف أحدثها عما تشعر به امرأة تسكرها الرغبة في الضحك في مجتمع يقلس الحزن. سوف أجعلها تبكي تحسراً على كل المناسبات الضائعة وسجون الأشر السخيفة والأوهام البالية. وبعد أن أوقع بها في شباكي، سوف أغني لها - كأسمهان - عن عجائب المغامرة الفردية التي يضاعف حدتها الخوف الذي يرافقها، وعن ضرورة اختبار كلتا الحالتين في الآن ذاته، سوف أكلمها عن روعة المجهول وروعة المخاطرة، وعن اللامألوف (ص ١٣٠).

عندما رأت شامة على خشبة المسرح، تأثرت فاطمة ووعدت نفسها بأنها ستكون يوماً ما في نفس الموقف. كانت تحلم بالانضمام إلى المسرح، وجذب انتباه الجمهور، واستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن أحلامها. أرادت فاطمة أن تُظهر للجمهور، وخاصة الجمهور العربي، كيف كان شكل أن

تكون امرأة محاصرة في أحلام مضطهدة في بيئة لا تدعم الحالمين. أرادت إلهامهم وإيقاظ وعيهم وجعلهم يدركون إمكاناتهم الضائعة ورؤاهم المهملة. كانت تأمل، مثل أسمهان وتشامة، أن تتمكن من الغناء عن عجائب اكتشاف الذات والرحلة إلى المجهول من خلال الفن. وفقاً لكارل روجرز، يعمل الأفراد بكامل طاقتهم بناءً على معتقداتهم الخاصة ويثقون في كائنهم الحي وغرائزهم ومشاعرهم (Rogers, 1961).

في هذا الاقتباس، تظهر الشخصية الرئيسية ثقة كاملة في مشاعرها عندما ترى أداء تشامة. تتخذ قراراً صارماً بالانضمام إلى المسرح يوماً ما، وتريد أن تُظهر للجمهور مدى أهمية الحلم حتى في الظروف القمعية. إن رغبتها في إلهام الآخرين برؤيتها ونقل رسالة من خلال الفن تعكس إيماناً عميقاً بقيمتها وأحلامها. تتصرف فاطمة وفقاً لما تعتقد أنه صحيح، وتتماشى مع مفهوم إيمان روجرز بالنفس. إنها لا تسعى لتحقيق أحلامها فحسب، بل تعتقد أيضاً أنه من خلال اتخاذ هذه الخطوة، يمكنها التأثير بشكل عميق على جمهورها. يوضح هذا كيف تثق في كائنها الحي وغرائزها ومشاعرها لتحقيق شيء أكبر على الرغم من التحديات والقيود.

(ب) قررت عندئذ أن أنمي موهبة تخولني لأدخل البهجة إلى قلوب من يحيطون بي. بهذا الشكل لن يفكر أحد في إبدائي، لكن المشكلة الوحيدة تكمن في أنني لم أكن أعرف بعد تلك الموهبة، ولا أي شيء هي؛ فقد كنت واثقة من امتلاك موهبة ما فإله كريم، ويعطي كل مخلوق من مخلوقاته حصته من الجمال، حتى إن كانت مخفية في أعماق أغواره، تماماً كزهرة غامضة لا ندرك وجودها. والأرجح أنني قد تلقيت نصيبي، وليس علي إلا أن أنتظر وأدع تلك الزهرة تتفتح وقت تحين اللحظة المناسبة. وفي انتظار تلك اللحظة سوف أتعلم كل شيء عن بطالات الأدب والتاريخ (ص. ١٣٧-١٣٨).

بناءً على الاقتباس، تدرك فاطمة أنه على الرغم من أنها لا تعرف موهبتها بعد، إلا أنها تعتقد أن لديها إمكانات وأن الموهبة سيتم الكشف عنها في الوقت المناسب. هذا يتماشى إلى حد كبير مع نظرية كارل روجرز

لثقة في الكائن الحي. جادل روجرز بأن الأفراد الذين يعملون بشكل كامل هم أولئك الذين يثقون في مشاعرهم وغرائزهم الداخلية، على الرغم من أنه لم يتضح بعد تمامًا كيف سيتطورون (Rogers, 1961). في هذا الاقتباس، تظهر فاطمة إيمانها بأن الله منحها موهبة خفية، مثل وردة غامضة في أعماقها. على الرغم من أنها لا تعرف كيف أو متى ستظهر الموهبة، إلا أنها تظل صبورة وتثق في أن الوقت المناسب سيأتي. يوضح هذا الموقف الثقة الكاملة في العملية الطبيعية للنمو الذاتي والتنمية، والتي يعتقد روجرز أنها جوهر الفرد الذي يعمل بكامل طاقته (Proctor et al., 2016).

(ج) مهما يكن من أمر، فقد قررت - في تلك الحقبة - أنني حتماً لن أهمل جانب ملذات الحياة وقت التزم يوماً بالنضال من أجل تحرير المرأة (ص. ١٥٣).

تعكس بيبي حببية وجهة نظر فاطمة القائلة بأن النضالات غالبًا ما يجب أن تشمل المزيد من الأشياء الأساسية، مثل الحب والجنس لأن هذا هو ما ينقص حياة الكثير من الناس. وفقًا لبيبي حببية، لن تجلب الثورة الجذب إلا إذا بدأ المرء ثورة دون تضمين هذه الجوانب العاطفية. فاطمة، مستوحاة من هذا الفكر، مصممة على النضال من أجل حرية المرأة، ولن تتجاهل جانب الشهوانية.

بناءً على الاقتباس أعلاه، تناضل فاطمة من أجل الحرية الجسدية والاجتماعية وكذلك الحرية العاطفية والشخصية. إنها تعتقد أن الشهوانية ضرورية للوجود البشري، والنضال من أجل الحرية غير مكتمل دون الاعتراف بهذا الجانب وتقديره. في سياق نظرية كارل روجرز للثقة في الكائن الحي، يعكس قرار فاطمة ثقة عميقة في نفسها. قال روجرز إن الأفراد العاملين بكامل طاقتهم يستمعون إلى صوتهم الداخلي ويتبعونه، بما في ذلك الرغبات

والمشاعر والحدس بداخلهم (Rogers, 1961). تعتقد الشخصية الرئيسية في هذا الاقتباس أن الشهوانية ضرورية للحرية التي تناضل من أجلها. فاطمة لا ترفض أو تتجاهل الجانب الحسي لأنه قد يُنظر إليه على أنه غير مهم في النضال من أجل النسوية أو تحرير المرأة. بدلاً من ذلك، تنق في غرائزها وتتجرأ على احتضانها كجزء لا يتجزأ من كيانها. يتماشى هذا مع مفهوم روجرز بأن الأفراد الذين يثقون في كائنهم الحي سيتصرفون وفقاً لما يشعرون أنه صحيح، دون التلاعب أو تجاهل أي جزء من أنفسهم (Rogers, 1961). من خلال قبول الشهوانية كعنصر مهم في كفاحها، تُظهر هذه الشخصية حياتها بشكل أصيل، والاستماع إلى كائنها الحي، والتصرف وفقاً لتلك المعتقدات.

(د) في حريم، تعتبر الشرفة ممنوعة ولم تتم زيارتها مطلقاً. هذه الشرفة هي الأعلى على طول شارع المنازل في الحريم، ولطالما كانت فاطمة تحلم بالخطوة على هذا المكان. شعرت أنه لم يسبق لأحد أن كان هناك. ومع ذلك، بدا أن حلمها يتلاشى عندما تسلقت أخيراً الشرفة المحظورة لأول مرة. تساءلت فاطمة لماذا غالباً ما يخلق البالغون أسباباً تبدو غير منطقية لتجنب الشرفة. عندما كانت في القمة، أدركت فاطمة مدى ارتفاع المبنى، وحتى معذنة مسجد القراوين بدت صغيرة، مثل لعبة في مدينة ليليبوت. طفت الغيوم بالقرب منها كما لو كانت على وشك لمس رأسها. وسط تلك التجربة، سمعت فاطمة صوتاً خافتاً ومزعجاً يجعلها خائفة. اعتقدت أنه صوت وحش طائر غير مرئي. ومع ذلك، عندما سألت ابنة عمها مليكة، أوضحت ابنة العم أن الصوت لم يأت من الخارج ولكنه نشأ عن الخوف من داخلها. قالت ابنة العم مليكة إنه إذا شعرت فاطمة بالخوف أو أرادت الصراخ، فستكون مستعدة لمساعدتها على النزول من الشرفة. ومع ذلك،

رفضت فاطمة العرض. كان فضولها حول معنى "حریم" كبيراً لدرجة أنها اختارت البقاء، على الرغم من أنها اضطرت إلى مواجهة الخوف بمفردها.

تصحبني معها مرة أخرى إلى الأعلى، ولا مناص لي وقتها سوى أن أتدبر أمری  
بنفسي حتى نهاية حياتي؛ وذلك كي أفهم معنى كلمة حریم (ص. ١٦٤).  
عندئذ دمدمت هامسة إنني لست خائفة، والشيء الوحيد الذي أحتاج إليه هو  
نصيحة تدلني على السبيل لإيقاف الضجيج في رأسي (ص. ١٦٤).

بناءً على الاقتباس أعلاه، يمكن رؤية موقف فاطمة من الثقة في كائنها الحي في كيفية مواجهة خوفها على الشرف المحرمة. وفقاً لكارل روجرز، فإن الثقة في الكائن الحي تكون عندما يعتمد شخص ما على تجاربه ومشاعره الداخلية لاتخاذ القرارات دون الاعتماد كثيراً على الحكم الخارج (Proctor et al., 2016). في هذه الحالة، تظهر فاطمة موقفاً من الثقة في كائنها من خلال العديد من الإجراءات.

أولاً، عندما تقرر فاطمة البقاء على الشرف على الرغم من أنها تشعر بالخوف، فهذا شكل من أشكال الثقة في كائنها الحي. إنها تدرك الخوف داخل نفسها (شعرت بالضوضاء كخوف داخلي) لكنها لا تزال تقرر الاستمرار. هذا يدل على أن فاطمة تعتمد على غرائزها ومعتقداتها أكثر من قبول عرض ابن عمها بالنزول.

ثانياً، عندما تقول فاطمة، "إنني لست خائفة، والشيء الوحيد الذي أحتاج إليه هو نصيحة تدلني على السبيل لإيقاف الضجيج في رأسي"، إنها تعتقد أن حل خوفها داخل نفسها. إنها لا ترفض تماماً وجود الخوف ولكنها تعتقد أنه يمكنها التغلب عليه إذا أعطيت القليل من التوجيه. يتماشى هذا الموقف إلى حد كبير مع مفهوم الإيمان بالكائنات الحية الذي وصفه روجرز، حيث تؤمن فاطمة، كفرد، بقدرتها على مواجهة مشاكلها

الداخلية وحلها. على الرغم من الخوف، فإن قرار فاطمة بمواصلة مواجهة التحديات على الشرفة المحرمة هو مثال واضح لشخص يتصرف على أساس الاعتقاد بأنها تستطيع مواجهة الموقف. تختار المسار الذي تعتقد أنه مناسب على الرغم من أنها يجب أن تواجه الخوف بمفردها. يتماشى هذا مع رأي كارل روجرز بأن الفرد الذي يعمل بكامل طاقته يتخذ إجراءات بناءً على ما تعتقد أنه صحيح ولكنه لا يزال يولي الاهتمام للعواقب (Schultz, 1991).

هـ) سمير بنهدين أو دونهما، فقد قررت من الآن وصاعداً أن أسلك سلوك امرأة، وأمضي الوقت اللازم! بجمالي. ولبشرتي وشعري الأولية على اللعب (ص. ٢٤٣).

كانت التغييرات التي شهدتها فاطمة في سن التاسعة نقطة تحول رئيسية. منذ الطفولة، كانت فاطمة وسمير دائماً معاً، يلعبان دون اعتبار للحدود بين الجنسين أو التوقعات الاجتماعية. ومع ذلك، عندما أدركت فاطمة الدور والمطالب الملقاة على عاتقها كأمراة بالغة، كانت بحاجة إلى التكيف مع حياة مختلفة. بدأت فاطمة في تقليل تفاعلاتها مع سمير وركزت أكثر على مظهرها، مثل الاعتناء ببشرتها وشعرها. يوضح هذا التغيير وعي فاطمة بدورها كأمراة نامية. يعكس موقف فاطمة من تغيير أسلوب حياتها لتصبح امرأة بالغة ثقفتها في غرائزها ومشاعرها الداخلية. اتبعت فاطمة غرائزها للتحول والتكيف مع التغييرات التي شعرت أنها مناسبة لعمرها، على الرغم من أن ذلك يعني أنها لن تلعب مع سمير.

لم ترفض فاطمة الشعور بأنها يجب أن تبدأ في التركيز على جوانب أخرى من نفسها، وخاصة الجمال الجسدي، ولكنها بدلاً من ذلك قبلت العملية وثقت بها. الأفراد الذين يعملون بكامل طاقتهم يثقون في مشاعرهم الداخلية وتجاربهم (Rogers, 1961). أظهرت فاطمة ذلك من خلال الانتقال من الطفولة إلى البلوغ، معتقدة أن هذه التغييرات كانت جزءاً طبيعياً من

نموها. من خلال الثقة في كائنها الحي، تعمل فاطمة على ما تشعر أنه صحيح داخل نفسها، على الرغم من أن ذلك يعني تغيير علاقتها القديمة مع سمير. إنها تتبع رغبتها الداخلية في النمو وتدرک أن أن تصبح بالغاً ينطوي على جوانب جديدة من نفسها.

#### ٤- الشعور الحرية (Experiential Freedom)

(أ) فكلما رغبت في الحصول على شيء ما، كفايني أن أهتم بالفكرة السمير، حتى يتكفل بالبقية، ولا يترتب علي بعدئذ سوى البقاء جالسة بالقرب منه لتشجيعه عند الضرورة، ولتتهنئته عندما ينجح في مهمته (ص.٢٠٩).

فعلى المسلم الصالح أن يعرف كل شيء عن العلم وعلّم الأحياء وعن الكواكب والنجوم. لقد اضطرت أمي إذ أدركت أنني لم أعد طفلة؛ ليس بسبب التغيير الجسدي الذي طرأ علي، بل لأنني أعرف سرّاً يفترض - وفق ما تراه - أن يجهله الأطفال، وللمرة الأولى أشعر بأن لي نوعاً من السلطة على أمي بفضل تلك المعلومة التي تلقتها. لقد صنعت تلك المحادثة منعطفاً هاماً في مجرى علاقتي بأمي. لقد فهمت أنني قد أصبحت مستقلة (ص.٢١٣).

يوضح الاقتباس أعلاه لحظة محورية في رحلة فاطمة نحو الاستقلال والشعور بالتححرر من السيطرة أو القيود التي فرضتها والدتها سابقاً. بدأت فاطمة تدرك أن معرفتها أعطتها قوة جديدة، في هذه الحالة، حرية فهم واستكشاف المعلومات التي كانت تعتبر في السابق غير مناسبة لعمرها. يتماشى هذا مع نظرية كارل روجرز للحرية، حيث يمكن للأفراد استكشاف خياراتهم دون أن تثقل كاهلهم توقعات أو قيود الآخرين، بما في ذلك التأثير الاجتماعي الذي يأتي من شخصيات السلطة مثل الآباء. وفقاً لروجرز، عندما يشعر الناس بالحرية، يمكنهم فعل ما يريدون دون ضغوط من الماضي أو القيود الاجتماعية (Rogers, 1961)، كما رأينا في قرار فاطمة بدراسة العلوم والنجوم. في هذا السياق، على الرغم من القوى الاجتماعية (والدتها) التي شعرت أن هذه المعرفة لا ينبغي أن تكون شيئاً يجب أن تمتلكه فاطمة،

إلا أنها لا تزال تتمتع بحرية اختيار مسار دراستها. كانت هذه نقطة تحول بالنسبة لها عندما بدأت تفهم أن معرفتها وكيف استخدمتها جعلتها تشعر بمزيد من الاستقلال والقدرة على تشكيل خياراتها الخاصة.

## ٥- الإبداع (Creativity)

وفقاً لروجرز، يمكن للفرد تحقيق الذات عندما يمتلك قدرة إبداعية على التكيف مع الحياة، مما يمكنه من تحمل التغييرات الكبيرة في تجارب حياته (Schultz, 1991). في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مريسي، تظهر فاطمة، بصفتها الشخصية الرئيسية، موقفها من تحقيق الذات بأشكال الإبداع التالية:

(أ) توصلت عندئذ إلى أن أعرق القفاطين لرفاهية الأعياد والعطل والشعائر الدينية، وإلى عظمة ماضينا الجليل؛ وأن أنسب الملابس الغربية إلى المشاريع العملية والمهمات المهنية المضيئة (ص.١٠١).

لاحظت فاطمة الحياة اليومية في الحريم، حيث يرتدي السكان الجلابة البيضاء العادية وغطاء الرأس الأبيض. هذه الملابس هي رمز لهويتها وشخصيتها. ومع ذلك، فإن والدة فاطمة لديها وجهة نظر مختلفة حول التعبير عن الذات من خلال الملابس. وتجادل بأن الملابس لا تعكس التقاليد فحسب، بل يمكنها أيضاً التعبير عن الحداثة والإبداع. وأوضحت والدة فاطمة في حديثهما أنها تسمح لفاطمة بارتداء القفطان فقط خلال الاحتفالات الدينية، حيث تعتبر الملابس رمزاً للفخر واحترام تراث الأجداد. ومع ذلك، فهي تريد أيضاً أن تفهم فاطمة أنه لإظهار الحداثة، من المهم التعبير عنها من خلال خيارات الملابس المختلفة.

بناءً على الاقتباس أعلاه، تُظهر فاطمة طريقة عاكسة ونقدية للتفكير في هويتها. يعكس تفكيرها عملية معرفية متباينة، حيث تربط بين العناصر الثقافية المختلفة، والقفطان كرمز للتقاليد والملابس الغربية كرمز للحداثة والبراعماتية. يمكن

رؤية العلاقة مع نظرية كارل روجرز للإبداع من الشرطين اللذين يكمن وراء الشخص المبدع. أولاً، القدرة على تقييم الحالات بناءً على المعايير الشخصية، وثانياً، على التجربة أو "اللعب" بالمفاهيم (Rogers, 1961). تدرك فاطمة أن القفطان يذكرها بجذورها الثقافية وتاريخها العائلي، لكنها تريد أيضاً حرية التعبير عن هويتها الحديثة. بهذه الطريقة، تخلق فاطمة توازناً بين احترام التقاليد واحتضان الابتكار، مما يعكس الموقف الإبداعي الذي روج له روجرز.

ثانياً، القدرة على التجربة أو "اللعب" بالمفاهيم. في هذا السياق، تسعى فاطمة إلى التكيف وتجربة كيفية ارتدائها، في محاولة للجمع بين عناصر التقاليد والحداثة. هذا جزء من العملية الإبداعية التي تظهر أنها ليست مرتبطة بطريقة واحدة للتفكير أو الهوية فحسب، بل تسعى إلى إيجاد هوية أكثر شمولاً وأصالة وخلقها. بعبارة أخرى، يعكس تفكير فاطمة جهودها لتحقيق نفسها من خلال الإبداع، والذي يتماشى مع وجهة نظر كارل روجرز بأن الأفراد المبدعين يمكنهم البقاء والازدهار في مواجهة تغيرات الحياة (Rogers, 1961). هذا يدل على أن فاطمة لا تقبل ما هي عليه فحسب، بل تجرؤ أيضاً على استكشاف وخلق طريقها الخاص في الحياة الغنية بالتحيرة والمعنى.

(ب) ومذاك أوكلت إلي مهمة تهدئة روع الجمهور عبر حركاتي الدورانية، وذلك كلما طراً عارض يعرقل سير العرض؛ فمذ أشعر بوجود مشكلة ما بين المخرجة والممثلين أو الجمهور. كنت أظهر على ساحة المسرح وأنا أمشي على يدي؛ وقد تعلمت أن أكتشف - عن طريق الحس - اللحظة التي تكون فيها شامة على وشك أن تصاب بحالة اكتئابية. كانت حركاتي البهلوانية تتيح الوقت اللازم أمام الممثلين لتبديل ملابسهم خلال الفترات الفاصلة بين المشاهد؛ ودون مساعدتي كانت شامة ستضطر إلى تقليص استعداداتها التي تقوم بها بين الفاصل والآخر (ص. ٦٠٤١).

بناءً على الاقتباس أعلاه، تُظهر فاطمة الإبداع الطبيعي عند التعامل مع المواقف غير المتوقعة. تظهر هذه القدرة عندما تملأ دور شامة للحفاظ على الأداء بسلاسة. أولاً، تُظهر فاطمة الانفتاح على التجربة، وهو أحد الشروط التي يقول روجرز إنها مهمة للشخص المبدع (Rogers, 1961). تستجيب بسرعة وهي منفتحة على الإشارات البيئية - مثل التغييرات في مزاج شامة واحتياجات الجمهور. بالإضافة إلى ذلك، تمارس فاطمة تقييم الوضع بالمعايير الشخصية، وفقاً لنظرية روجرز. عندما ترى علامات تدهور مزاج شامة أو بدء الجو في التوتر على خشبة المسرح، تأخذ فاطمة زمام المبادرة على الفور لملء الفراغ. تستخدم مهاراتها في الألعاب البهلوانية كاستجابة إبداعية، والتغلب على المشاكل بطرق غير تقليدية. يوضح هذا أن معايير الأداء المعتادة لا تربط فاطمة ولكنها تفضل الردود العفوية والشخصية، مما يلي توقعات الجمهور بطرق فريدة. وفقاً لروجرز، تُظهر فاطمة أيضاً القدرة على التجربة و "اللعب" بالمفاهيم المهمة في الإبداع (Rogers, 1961). إنها لا تقلد دور شامة فحسب، بل تجلب أيضاً عناصر جديدة إلى الأداء من خلال ألعابها البهلوانية. من خلال حركاتها المذهلة والجريئة، تخلق تجربة مختلفة للجمهور وتظهر المرونة في حل مشاكل الأداء. من خلال هذا الارتجال، تجلب فاطمة بشكل مبتكر لحظات الأداء إلى الحياة، وتعطي ألواناً جديدة وتحافظ على انتباه الجمهور.

(ج) "لقد اكتشفت طريقة لتسريع المرور في حجرة التعذيب، ولإجبار أمي على إخراجي من هناك بسرعة، وهي أن أظهار بالإغماء وتلك موهبة سبق لي أن استخدمتها لأمنع الأشخاص عن مضايقتي. فقد كنت أظهار بالإغماء وقت كان الأولاد يقلدون الجان على الأدراس ليلاً ليخيفوني" (ص. ٢٦١)

يقال إن فاطمة كرهت الغرفة الثالثة لأنها كانت أكثر الغرف سخونة وأكثر الأماكن إرهاقاً للتطهير. كان الكبار يحبون الإشراف على أطفالهم بجدية لأنهم في الغرفة السابقة نسوا أطفالهم، بما في ذلك الأم فاطمة. قاموا بتنظيف أجساد أطفالهم حتى حولوا اللحظة الأخيرة في هذا الحمام إلى تجربة مريّة. كان عليهم استخدام الماء المقدس لتطهير أنفسهم استعداداً للصلاة. كانت الطريقة الوحيدة لضمان نقاء المياه هي استخدام النافورة، مما تسبب في ازدحام الغرفة الثالثة دائماً لأنهم اضطروا إلى الوقوف في طابور ملء دلاءهم. كانت دقائق انتظار دورهم للاستحمام معذبة حقاً.

بمجرد امتلاء الدلو، يبدأ البالغون في الوضوء. لا يُسمح للأطفال بالركض أمام النساء اللواتي يتوضأن، لذلك من الصعب الحركة. فجأة، يصب الماء الحار أو البارد على الرأس، لذلك تسمع فاطمة صوت صراخ الأطفال في جميع أنحاء الغرفة. ويهرب العديد من الأطفال من قبضة أمهاتهم؛ يحاول البعض تجنب الغرفة الثالثة منذ البداية. كادت تلك اللحظات المعذبة أن تمحو التجربة الجميلة في الحمام. ثم، بناءً على الاقتباس أعلاه، وجدت فاطمة، التي شعرت في البداية بالتعذيب بسبب الروتين في الغرفة الثالثة من الحمام، أخيراً طريقة لإنهاء معاناتها. بعد تجربة نفس التجربة عدة مرات حيث لسع الماء الحار والبارد جسدها، ترددت صرخات الأطفال الآخرين حولها، وجعل الطابور الطويل للحصول على الماء المقدس اللحظة كابوساً، استخدمت فاطمة ذكائها لمحاربة الموقف. ذات يوم، وجدت فاطمة تكتيكاً ذكياً لتسريع العملية في غرفة التعذيب. قررت التظاهر بالإغماء، وهي خدعة أتقنتها جيداً. وبهذه الطريقة، توقف الناس من حولها عن إزعاجها وتركوها تغادر الغرفة، الأمر الذي كان معذباً. أظهرت فاطمة الإبداع، كما أوضح كارل روجرز، أي القدرة على التصرف بحرية وإيجاد حلول جديدة عند مواجهة التحديات (Rogers, 1961). عندما كانت في الحمام، وجدت فاطمة طريقة غير عادية للتغلب

على التجربة غير السارة في الغرفة الثالثة، وهي التظاهر بالإغماء. مع انفتاحها على التجربة، أدركت نمط الضغط الذي يتكرر في كل مرة كانت هناك. بدلاً من التخلي عن الموقف، جربت فاطمة تكتيكاً جديداً اعتقدت أنه فعال في الخروج بسرعة من الغرفة.

تتماشى شجاعة فاطمة في إيجاد هذا الحل الإبداعي مع وجهة نظر روجرز للإبداع. شدد روجرز على أهمية "اللعب" بالمفاهيم والمواقف، حيث استخدمت فاطمة حريتها في التفكير لإنشاء حلول بديلة. لم تقبل ببساطة الانزعاج في حمام ولكنها تصرفت بطريقة منححتها السيطرة على الوضع. يُظهر هذا الثقة في قدرتها على مواجهة التحديات بإبداعها، وهو شكل من أشكال تحقيق الذات وفقاً لنظرية روجرز (Rogers, 1961)

## الفصل الخامس

### الإختتام

#### أ- الخلاصة

في هذا الفصل، ستقدّم الباحثة خلاصةً لمناقشة نتائج البحث المتعلقة بمفهوم الذات للشخصية الرئيسية وعملية تحقيق الذات في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرينسي من منظور كارل روجرز.

١- في رواية "أحلام نساء الحريم" لفاطمة مرينسي، يتشكل مفهوم الشخصية الرئيسية من خلال مراقبة حياتها، مما يساعدها على التعرف على إمكاناتها وعيش حياة أصيلة. تربط هذه العملية مفهوم الذات بتحقيق الذات، حتى تحقق الحرية والسعادة.

في نظرية كارل روجرز، يتم تحليل مفهوم شخصية فاطمة من خلال ثلاثة مكونات، وهي: (أ) الصورة الذاتية: ترى فاطمة نفسها كفرد يحاول التطور على الرغم من القيود الاجتماعية في الحريم، مع الإلهام من شخصية مينا كرمز للشجاعة. (ب) الذات المثالية: صورة فاطمة المثالية لنفسها حرة ومستقلة وسعيدة مدفوعة بتوقعات والدتها. ومع ذلك، فهي تواجه فجوة بين صورتها الذاتية الحالية ونفسها المثالي. (ج) القيمة الذاتية: يتم بناء احترام فاطمة لذاتها من خلال قبول بيئتها، خاصة من والدتها ومينا، التي تمنحها الإيمان بأنها قيمة وقادرة على تحقيق السعادة.

٢- عملية التحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة مرينسي من وجهة نظر كارل روجرز هي كما يلي. (١) الانفتاح على التجربة، (٢) الحياة الوجودية، (٣) الثقة العضوية، (٤) الشعور بالحرية، (٥) الإبداع.

## ب- التوصيات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، تقدم الباحثة العديد من التوصيات التي من المتوقع أن تكون مدخلا، وهي:

### ١- تطوير الدراسات النفسية في أعمال فاطمة المريني

من المتوقع أن يكون هذا البحث أساساً لمزيد من الدراسات التي تريد دراسة الجوانب النفسية لأعمال فاطمة مريني. يوصي الباحث باستخدام نظريات نفسية أخرى، مثل التسلسل الهرمي للاحتياجات لأبراهام ماسلو أو نظرية العلاج المنطقي ليفيكتور فرانكل حول معنى الحياة، لتقديم منظور جديد في فهم تطور الشخصية في هذه الأعمال.

### ٢- دراسة مقارنة بين الشخصيات في روايات أخرى.

كما يوصي الباحث بإجراء المزيد من الأبحاث في شكل دراسة مقارنة بين الشخصيات الرئيسية في رواية أحلام النساء الحريم مع شخصيات في روايات أخرى، وخاصة الروايات التي لها خلفيات ثقافية مختلفة وصراعات اجتماعية. تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والبيئية على عملية تطوير الذات للشخصية.

## قائمة المصادر والمراجع

### أ. المصادر

المرنيسي، ف. (١٩٩٧). أحلام النساء الحريم. دمشق، سوريا: دار وردون.

### ب. المراجع العربية

تريثاني، آ. ش. (٢٠١٤). صورة النساء في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي (دراسة النسوية). الجامعة الإسلامية سونان جونونج جاتي باندونج.

رشيدة، إ. ف. (٢٠٢١). تطوير نموذج التعليم الافتراضي لمهارة الكلام على أساس نظرية الإنسانية عند كارل روجر "Humanistik Carl Rogers" في مدرسة العارفين المتوسطة الإسلامية باسوروان. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

سعدون، ح. ع. ا. (٢٠٢٢). الشخصية كاملة التنظيف لدى الاقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق. مجلة الجامعة العراقية. ٥٧ (١)، ٣٧٠-٣٨٣.

فاطمة، أ. ن. (٢٠١٨). تمثيل احركة النسائية يف املذكرات "أحالم النساء احلرمي" لفاطمة امرنيسي

فكري، م. م. (٢٠٢٤). دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور Carl Rogers. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

كاظم، م. ع. ج. (٢٠٢٢). الاتيكيت لدى المرشدين التربويين. مجلة الآداب ١٤١، ١٨٩-٢٠٨.

محمد، ن. ص.، وابراهيم، ع. ي. م. (٢٠٢١). مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المدراس الاساسية في مركز محافظة السليمانية. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ١ (العدد الخاص)، ٤٤٩-٤٧٨.

## ج. المراجع الأجنبية

- Abubakar, R. (2021). *Pengantar Metodologi Penelitian*. SUKA-Press.
- Afif, A. H. Al. (2022). *Hubungan Antara Kesejahteraan Psikologis Dengan Kontrol Diri Siswa Kelas XI Madrasah Aliyah Negeri Tanah Laut Kota Pelaihari*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Agniaturrizki. (2021). *Konflik Batin Tokoh Perempuan Pada Novel "Ahlam al-Nisa al-Harem" karya Fatima Mernissi (pendekatan psikologi sastra Abraham Maslow)*. UIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten.
- Almlund, M. (2011). *Personality Psychology and Economics* (Vol. 4).
- Alwisol. (2019). *Psikologi Kepribadian*. UMM Press.
- Atkinson, R. L., Atkinson, R. C., & Hilgard, E. R. (1987). *Pengantar Psikologi* (3rd ed.). Erlangga.
- Fadli, M. U., & Utomo, S. T. (2021). Teori Belajar Humanistik Carl Rogers dan Implementasinya Dalam Pendidikan Agama Islam. *Jurnal Kajian Pendidikan Islam Dan Studi Islam*, 04(2). <https://ejournal.stainupwr.ac.id>
- Feigenbaum, K. D. (2024). A Critique of Abraham Maslow and Carl Rogers as Educators. *Journal of Humanistic Psychology*, 1.
- Fiantika, R. F., Wasil, M., & Jumiyati, S. (2022). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. [www.globaleksekutifteknologi.co.id](http://www.globaleksekutifteknologi.co.id)
- Fitra, N. A., Karneli, Y., & Netrawati. (2023). Konseling Kelompok Dengan Pendekatan Person Centered Therapy dalam Membantu Trauma Pada Korban Kekerasan Seksual. *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Sosial*, 1(4), 519–525. <https://doi.org/10.58540/jipsi.v1i4.120>
- Harahap, D. (2020). *Teori Carl Rogers Dalam Membentuk Pribadi Dan Sosial Yang Sehat*. <http://jurnal.iain-padangsidempuan.ac.id/index.php/irsyad>
- Holisoh, E., Hendra, & Anja Sugiarti. (2024). Cendikia Pendidikan Paradigma Kognitif Client Centered Dalam Pendidikan Islam. *Cendikia Pendidikan*, 3(9), 1–17.
- Hutubessy, E. D. (2019). *Aktualisasi Diri Tokoh Utama dalam Roman "Siddhartha" karya Hermann Hesse: Kajian psikologi Sastra*. Universitas Negeri Jakarta.
- Joseph, S. (2022). Psychological Formulation, a Critical Viewpoint: Illness Ideology in Disguise. *Journal of Humanistic Psychology*, 62(5), 683–693. <https://doi.org/10.1177/0022167820985411>

- Karim, B. A. (2020). Teori Kepribadian dan Perbedaan Individu. *Education and Learning Journal*, 1(1), 40–49.
- Karomah, D. I., Martono, & Wartiningsih, A. (2014). *Citra Perempuan Pada Autobiografi Perempuan-Perempuan Harem Karya Fatima Mernissi*.
- Kesuma, F. I., Nurhayati, P., & Kurniawan, E. D. (2024). Analisis Struktur Kepribadian Carl Rogers Pada Tokoh Utama Novel Cari Cinta Karya Marthino Andrie. *Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 1(3), 194–197. <https://doi.org/10.62017/merdeka>
- Kuncoro, A. T., & Kurniawan, E. D. (2024). Konsep Diri Tokoh Fitria Pada Cerpen Keajaiban Sebuah Ciuman Karya Hoeda Manis. *Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 1, 203–207. <https://doi.org/https://doi.org/10.62017/merdeka>
- Kuntjojo. (2009). *Psikologi Kepribadian*. Universitas Nusantara PGRI Kediri.
- Lecky, P. (1951). *Self-Consistency-A-Theory-of-Personality-by-Prescott-Lecky*. Island Press.
- Marlina, Dedi Supriardi, Khomisah, & Karman. (2022). Belenggu Patriarki Dalam Novel Perempuan-Perempuan Harem Karya Fatima Mernissi. *Az-Zahra: Journal of Gender and Family Studies*, 3(1), 1–23. <https://doi.org/10.15575/azzahra.v3i1.13117>
- Martin, J. (2017). Carl Rogers' and B. F. Skinner's Approaches to Personal and Societal Improvement: A Study In The Psychological Humanities. *Journal of Theoretical and Philosophical Psychology*, 37, 214–229.
- Masitah. (2012). Uji Validitas Konstruk Pada Alat Ukur Integritas Dengan Metode Confirmatory Factor Analysis (CFA). *Jurnal Pengukuran Psikologi Dan Pendidikan Indonesia*, 1.
- Maurer, M. M., Maurer, J., Hoff, E., & Daukantaitė, D. (2023). What is the process of personal growth? Introducing the Personal Growth Process Model. *New Ideas in Psychology*, 70. <https://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2023.101024>
- Minderop, A. (2010). *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus* (2nd ed.). Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Nugrahini, K. N. (2014). *Kepribadian dan Aktualisasi Diri Tokoh Utama dalam Novel Supernova Episode Partikel Karya Dewi Lestari (Tinjauan Psikologi Sastra)*. Universitas Negeri Yogyakarta.
- Pambayun, R. A., Susanto, B. N. A., & Pratiwi, A. (2023). Self-Ideal and Self-Esteem with Optimism in Completing Thesis in Final Year Students. *Indonesian Journal for Health Sciences*, 7(2), 60–65.

- Pitrianengsih. (2022). *Representasi Perjuangan Perempuan Melawan Batas-Batas Harem Dalam Novel Dreams of Trespass: Tales of Harem Girlhood Karya Fatimah Mernissi (Studi Analisis Wacana Kritis Sara Mills)*. IAIN Syekh Nurjati Cirebon.
- Proctor, C., Tweed, R., & Morris, D. (2016). The Rogerian Fully Functioning Person: A Positive Psychology Perspective. *Journal of Humanistic Psychology*, 56(5), 503–529. <https://doi.org/10.1177/0022167815605936>
- Purjo, T. (2020). *The Spiritual Capabilities of Viktor Frankl's Logotherapy: Guidelines for Successful Application*.
- Rizqiyah, H. (2021). *Novel Kerumunan Terakhir Karya Okky Madasari: Kajian Psikologi Carl Rogers*.
- Rogers, C. R. (1951). *Client Centered Therapy*. Hachette UK.
- Rogers, C. R. (1959). *A Theory of Therapy, Personality, and Interpersonal Relationships, As Developed in The Client-Centered Framework* (S. Koch, Ed.). McGraw-Hill.
- Rogers, C. R. (1961). *On Becoming a Person*. Houghton Mifflin Company.
- Rogers, C. R. (1980). *A Way of Being Person*. Houghton Mifflin Company.
- Rokhmansyah, A. (2014). *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal Terhadap Ilmu Sastra*. Graha Ilmu.
- Sa'adah, A. F. (2023). *Gaya Hidup Konsumtif dalam Perspektif Teori Kepribadian Carl R. Rogers dan Refleksi Kritis bagi Pembentukan Karakter Bangsa*. <https://e-journal.iahn-gdepudja.ac.id>
- Saksono, H., Ahmad Khoiri, & Dewi Surani. (2023). *Teori Belajar Dalam Pembelajaran*. Cendikia Mulia Mandiri.
- Savira, A. P. (2017). *Analisis Konsep Dan Aktualisasi Diri Tokoh Utama Mathilde Dalam Cerpen La Parure Karya Guy De Maupassant: Kajian Psikologi Humanistik*. Universitas Brawijaya.
- Schultz, D. (1981). *A History of Modern Psychology*. Academic Press.
- Schultz, D. (1991). *Psikologi Pertumbuhan: Model-Model Kepribadian Sehat*. Kanisius.
- Sugianto, O. (2020). *Penelitian Kualitatif, Manfaat dan Alasan Penggunaan*. Creativepreneurship.

- Sutisna, R., Rusmana, N., & Supriatna, M. (2022). *Analisis Karakteristik Kepribadian Mahasiswa dengan Teori Kepribadian Humanistik Carl R. Rogers: The Fully Functioning Person dan Implikasinya terhadap Bimbingan dan Konseling*.
- Syarifuddin. (2020). Perwatakan Tokoh Pergerakan Feminisme Dalam Novel Ahlâm Al-Nisâ Al-Harem Karya Fatima Mernissi (Sebuah Kajian Strukturalisme Genetik). *Jurnal Adabiya*. <https://doi.org/10.22373/adabiya.v21i2.6610>
- Taum, Y. Y. (1997). *Pengantar Teori Sastra*. Penerbit Nusa Indah.
- Teeuw, A. (2017). *Sastra dan Ilmu Sastra*. Pustaka Jaya.
- Umah, T. (2023). *Aktualisasi Diri Santri (Pengurus) dalam Pemenuhan Tanggung Jawab Perspektif Carl Rogers*.
- Utamanyu, A. A. (2016). *Hubungan Sikap Suportif dan Kedekatan Interpersonal dengan Munculnya Konflik dalam Tim Dota2 di Indonesia*. Universitas Diponegoro.
- Wellek, R., & Warren, A. (2014). *Teori Kesusastraan*. Gramedia Pustaka Utama.
- Witono, A. H., & Widodo, A. (2023). Aplikasi Teori Carl R. Rogers dalam Kampus Merdeka untuk Mewujudkan Pendidikan yang Humanis di Perguruan Tinggi. *Journal Education*, 05.

## سيرة ذاتية

نفيسة الزهرة عقيلة الفضيلة، ولدت في مالانج تاريخ ٣٠ يوليو سنة ٢٠٠١ م. تخرجت في المدرسة الابتدائية الحكومية أريديجو ٤ كيفانجين مالانج سنة ٢٠١٤ م، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ مالانج سنة ٢٠١٧، ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ مالانج وتخرجت فيها سنة ٢٠٢٠. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٤ م.

